كتاب الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حِمْيَر

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

الجزء الثاني

في أنساب ولد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ

حققه وعلق عليه

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

SANAA 2004
صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

مِنْ أَخْبَارِ الْيَمَنِ وَأَنْسَابِ حِمْيَرْ

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

المتوفى بعد سنة ٣٦٠هـ

الجزء الثاني

في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ

حققه وعلق عليه

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

١٤٢٥هـ - 2004 م

لوحة الغلاف: للفنان هاني الأغبري

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/٣٠)

الناشر

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة والسياحة
صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)
هاتف: 235114 - فاكس: 235113
بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاء.. وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمة للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاء بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.
في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..
وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان
وزير الثقافة والسياحة

في مدح الإكليل

١٨/٩/٢٠٠٧م

للكاتب الأديب والبليغ المُنشيء والمؤرخ الكبير محمد بن الحسن بن محمد الوحاظي الكلاعي الحميري المتوفى بحصن كحلان خُبان من مخلاف ذي رعين سنة ٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة من الهجرة يمدح الإكليل:

انظر إليه تجد بستان ذي فطنٍ ... فيه الطرائفُ من علمٍ ومن أدبِ
فللأعاجم في أطواقها حِكَمٌ ... تزفها زَهرُ الآدابِ للعربِ
تحكي لكل ذكيٍّ أن منشأه ... في الناس قَبْلٌ له في سائرِ الكتبِ
إن كان حُلِّيَ في منظومه ذهباً ... فما تضَمَّنه أبهى من الذهبِ

في ترجمته للهمداني: وكذلك المؤرخ الفيلسوف صاعد بن أحمد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٤ في ترجمته للهمداني في كتابه «طبقات الأمم» وكذلك الوزير علي بن الحسن القفطي الشيباني المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في كتابه «إنباه الرواة، على إنباه النحاة» المؤرخ اليمني علي بن الحسن الخزرجي المتوفى ٨١٢ هـ في طبقاته.

وقد تبعنا هذا الصنيع ليكون القارىء على علم بمحتويات هذه المعلمة الكبيرة كي يهتم بالبحث والاستقراء على الأجزاء المفقودة إذ نأسف على أن ستة أجزاء من هذه الموسوعة لا تزال مفقودة يَسَّرَ الله وجودها وهي الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع.

وأوّل ما طبع من الأربعة أجزاء هو الجزء الثامن وأول من تعرض لذلك المستشرق النمساوي «د. هـ. ملر» فإنه مدَّ يده إلى مخطوطة المتحف البريطاني واقتطف منها مواضيع نشرها مع ترجمة ألمانية وأرفقها بدرس عام في عرب الجنوب، واليمن السعيد وذلك في سنة ١٨٧٩ م أي أنَّ لها من تاريخ الطبع إلى الآن ما يزيد على مائة سنة ولكنه لم ينشر ولهذا يقول الأستاذ الكرملي: «ولكننا لم نظفر به».

في سنة ١٩٢١ م أي أن له إلى تحريرنا هذا خمسة وأربعين عاماً، ولم ينشر في ربوع اليمن لأن أهله يرغبون عن ماعون بيتهم فضلاً عن تراث آبائهم وأجدادهم.

الطبعة الثالثة «طبعة نبيه أمين فارس» طبعها في أمريكا في برنستن سنة ١٩٤٠ م وتعقب على الأستاذ الكرملي في التصحيح ولكن لا يزال الباب مفتوحاً إلاَّ أنَّا نقدم لهما الشكر والتقدير لما أسدياه للمكتبة العربية ولليمن بوجه خاص من خدمة جلي للعلم والعلم وحده.

ثم قمت ـ ولله الحمد ـ بتحقيق هذا الجزء الثامن تحقيقاً كاملاً كما وصفت ذلك في مقدمته ونشرته في ربوع بلادي فشرّق وغرّب ونال شهرة عالمية وصار معتمد الباحثين والدارسين مكرراً ثنائي وشكري الجزيل وحمدي الكثير الطيب لباري وخالقي الذي متعني بالحياة صحيحة وكل حواسي حمداً كثيراً مباركاً فيه.

هذا في ما يخص الجزء الثامن من الإكليل أما الجزء العاشر منه، فإنه طبع بتحقيق الأستاذ العلاَّمة محب الدِّين الخطيب رحمه الله سنة ١٣٦٨ هـ وعلى نفقة عبد الله بن الإمام يحيى حميد الدين الملقب سيف الإسلام والمقتول ظلماً بحجة بسيف أحمد أحمد المجنون المسلح كما قالها فيه العلاَّمة الشهيد الغيور زيد بن علي الموشكي الذماري في انقلاب المقدم أحمد بن يحيى الثلايا سنة ١٣٧٤ هـ الموافق سنة ١٩٥٥ م وهو الآن تحت الطبع بإخراجنا وتحقيقنا فارجع إليه.

أما الجزء الأول والثاني من الإكليل فقد خصني الله بفضله الشامل ونعمته السابغة على التفرد بإخراجهما وتحقيقهما ونشرهما وقد نوهت بذلك وكيف اتفق الالتقاء بهما في مقدمة الجزء الأول.

وكان تحقيق هذا الجزء الثاني على نسخة «برلين» المنوه بها في مقدمة الجزء الأول وعلى نسخة الوالد العلاَّمة عبد الخالق حنش الكاملة وهي التي استعارها منه سيف الإسلام عبد الله ابن الإمام يحيى وكانت على وشك الطبع فلما قتل عبد الله استدعاها الإمام أحمد من الصديق السفير بالقاهرة علي بن إسماعيل المؤيد رحمه الله فأخفاها أو

العمري رحمه الله ـ صورة فوتوغرافية وهي التي حققت عليها الجزء الثاني هذا الذي يظهر في نشرته الثالثة كما أخذ لها صورة الأخ علي المؤيد وثالثة لدار الكتب المصرية.

وما توهم بعض الناس من أن هذا الجزء الثاني إنما هو نسخة باريس فقط مختصر الإمام الحجة محمد بن نشوان بن سعيد الحميري فإنما أراد بذلك الوهم والتقليل من شأن الإكليل ككل والتشكيك فيه، على أن نسخة «باريس» لم يكن فيها أي اختصار مخلّ في الأنساب أو الشعر وإنما ذلك الاختصار في الكلمات اللغوية وهي قليلة جدًا لا تتجاوز أصابع اليد وقد نوهنا ذلك إزاء كل كلمة في تعليقنا على الجزءين فتأمل راشداً والله من وراء القصد.

التعريف بالإكليل

إن تاج مؤلفات أبي محمد «لسان اليمن» الحسن بن أحمد الهمداني هو الإكليل الذي تردد صداه في المعمورة، ولسنا حول دراسة هذه الموسوعة فقد خصصنا لها مكاناً رفيعاً في كتابنا «لسان اليمن» من أعلام العرب ويهمنا هنا وبسرعة هو بيان وسرد أجزائه العشرة كما وجدنا ذلك في أجزائه التي عثرنا عليها مخطوطة، وهي الجزء الثامن والعاشر متعددة النسخ والأول والثاني نسختين لا سوى - معنونة في ديباجاتها أو في آخرها لا سيما الجزء الثامن وهي كما يلي:

اعلم أن كتاب الإكليل عشرة أجزاء:

الأول: في مبدأ الخليقة وأصول الأنساب ونسب مالك بن حمير.

الثاني: في نسب ولد الهميسع بن حمير ونوادر أخبارهم.

الثالث: في فضائل قحطان ومناقب اليمن.

الرابع: في السيرة القديمة إلى عهد تبع أبي كرب.

الخامس: في السيرة الوسطى من أيام أسعد أبي كرب تبع إلى قيام ذي نواس.

السادس: في السيرة الأخيرة إلى ظهور الإسلام.

السابع: في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكاية المستحيلة.

الثامن: في ذكر قصور اليمن ومداينها ومدافنها ومحافدها وما حفظ من شعر علقمة بن ذي جدن والمراثي والمساند.

التاسع: في أمثال حمير وحكمها باللّسان الحميري وحروف المسند.

العاشر: في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها.

هكذا يسوقها النساخ في أوائل الأجزاء المذكورة أو في أواخرها ولا ندري هل ذلك من صنيع المؤلف الهمداني رحمه الله أو من صنيع من جاء بعده، وكذا جرى على هذا النمط المؤرخ الكبير محمد بن الحسن الكلاعي السالف الذكر.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

أوّل طبعة لهذا الجزء الثانية سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م. بمطبعة السُنَّة المحمديّة بالقاهرة المعزية بإشراف أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية الأستاذ الصديق البحاثة المرحوم «فؤاد سيد المصري» رحمه الله.

ثم طبع طبعة ثانية بعد مراجعة كاملة سنة ١٣٩٨ هـ الموافق سنة ١٩٨٠ م على نفقة حكومة العراق الشقيقة الموقرة وبمساعي الأستاذ عضو القيادة القومية، قاسم بن سلام الشرجي المعافري جزاه الله خير الجزاء.

وكلا الطبعتين نفدتا بسرعة فائقة مما يبشر بانتشار الوعي اليمني وأنه سائر على الطريق السليم والصحيح.

وطُولبت بإلحاح شديد من المكاتب ودور العلم ومن القراء على إعادة طبعه وتلبية لهذا الإلحاح فقد سمحت بذلك.

وكما عودني الله جل شأنه وهو كريم العوائد أن أرجع البصر فيه كرتين وثلاث بدون سآمة ولا ملل ولا مشقة، وانطلاقاً من قول الصادق المصدوق صلوات الله عليه «رحم الله امرأً عمل عملاً فأتقنه».

وروينا عن الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن شيخه الحافظ معمر بن راشد البصري الصنعاني الإقامة والوفاة أن الكتاب ولو روجع مائة مرة فلا يؤمن الغلط والخطأ.

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي إذا نُسخَ الكتاب ولم يُعارض، ثم نُسخ ولم يعارض خرج الكتاب أعجميًا.

[illegible]

وما تجترحه من الجرائم نسميها كتباً.

وسمعنا عن أشياخنا:

إنَّ الكتاب كالمكلّف غير مرفوع عنه القلم.

هذا وقد عرضت هذه النسخة التي للطبع على طبعة القاهرة الأولى مرتين هذه المرة الأخيرة وعلى الأصول المحفوظة لدينا وقابلناها مع الولد العلامة عضو المحكمة الشرعية بتعز عبد الله بن أحمد بن محمد الأكوع الحوالي حفظه الله مقابلة تحقيق وتدقيق ولم ندع ممكناً في المقابلة والعرض والله يسدد خطانا ويوفقنا لأداء الأمانة العلمية كاملة غير مَنْقوصة شاكراً للولد المومى إليه ما بذل من الوسع وضحّى من الوقت بارك الله فيه وأصلح أنجاله.

فإليك أيها القارىء الجزء الثاني من الإكليل للهمداني في طبعته الثالثة منقحة مهذبة.

وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

تحرر بصنعاء. عصر يوم الجمعة ١٢ اثني عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم الموافق ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٣ م.

خادم العلم

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

وإنه إبراراً بالوعد ووفاء لما سلف ـ وذلك فضل الله ـ وتلك نعمة أتمها عليّ، فإليك أيها القارىء الكريم، أزف الجزء الثاني من الإكليل الذي يعتبر تحفة عالمية ودرة ثمينة تتلألأ على مفرق التراث اليمني والعربي، الذي خلفه لنا عقل الهمداني الفيلسوف الكبير، إبّان نضج العقل العربي، وارتقائه العلمي والفكري.

والذي يعد أحسن وأنفس ذخيرة تتباهى بها ذخائر العرب، ويتشوق لرؤيته العلماء النقاد، كما تشوق هو أن يطلع من مشرق النور، ليسلط أضواءه على مجد اليمن، فيبعثه وضاء نقيًّا.

كما إنه بحق، ثروة جديدة من الثروات التي عثر عليها في حضارة القرن العشرين، وكان عليه أطباق من الثرى وأكداس من التراب، فهو كنز غالي الثمن، يعزّ له النظير، ويقل وجوده، ويبذّ كثيراً من التآليف، إن لم يكن الفريد منها والجوهرة اليتيمة فيها، لما يجد القارىء في معاطف الكتاب وثنايا صفحاته، من المعلومات الشيقة، غزارة مادة وضبط كلمات، واكتمال عناصر، وجمال أسلوب، وتفسير ألفاظ، وسلاسة عِبارة، وبلاغة منطق، وأسماء قبائل قد أكل عليها الدهر وشرب، ولم يبق منها إلا علاقة تمت إلى الماضي بأوهى سبب، وشخصيات يمنيّة نادرة الوجود، لا نسمع عنها إلا كما نسمع في القصص الخيالية، وأسراً ميتت، وأحداثاً تاريخية غفل عنها المؤرخون، أو كانوا عنها بمعزل، إلى غير ذلك مما يطرب لها السامع ويرقص لها القارىء الفهيم.

منزلته العلمية وقيمته الأثرية

قبل أن أصدر حكمي على ما امتاز به هذا الجزء من ميزات تجل عن الوصف، كي لا أعد مُبالغاً، فإني أحيل الحكم إلى صاحب الذوق السليم، والناقد البَصير والعالم النَّابغة

وللتدليل على بعض ذلك، فإن هذا الجزء يمتاز على سائر أجزاء «الإكليل» التي ظهرت إلى عالم الوجود وفي عالم المطبوعات بميزات كثيرة، منها ولعلها من الأهمية بمكان، أنه ألقى للباحثين بصيصاً من النور ووميضاً من الإشعاع، على ما كشف في المساند الحميرية والآثار الدهرية، من بعض أسماء الملوك والأقيال، التي عثر عليها أو سيعثر عليها في مستقبل الأيام إن شاء الله، بين أنقاض مدنية اليمن القديمة وحضارته العريقة، وأن كلمات الهمداني المتناثرة هنا وهناك، لتوافق ما كشفه لنا المستشرقون، وأزاح عنها الستار الباحثون، إذ النقوش هي المصدر الوحيد التي يعتمد عليها في تاريخ اليمن السياسي فيما قبل الإسلام وإليها المرجع والقول الفصل الذي لا يقبل الشك والارتياب.

فالكتاب كمرشد للباحث الفاحص عن الآثار، وكدليل للمنقب عن الحقيقة التي يلمسها بيده ويشاهدها بعينه، إذ هي أمثلة حيَّة ناطقة بنفسها، كما وأنه يمتاز أيضاً بالضبط الدقيق للأسماء، والكلمات ورفع الغموض عنها، وذلك بالحرف والعبارة، وإزالة الالتباس عن المتشابه، وما أكثرها في هذا الجزء، ولا يعرفها أيّ عالم أيّاً كان علمه، لولا ما هدانا إليه المؤلف. كما وأنه يتناول ذلك الاسم والكلمة بالاشتقاق، وإرجاعه بالتصريف إلى أصله، ليلائم بين اللغة، وكأنّها من واضع واحد ومن نبعة واحدة متأشبة الأواصر، متواشجة الرحامة، ومن عين ثرّة، وهذا من دقة ملاحظة الهمداني وذوقه الرفيع، وبُعد نظره لكيلا يوقع القارىء في ارتباك وتردد.

ولم يقف ذهن الهمداني السيال عند هذا فحسب، بل تجاوزه إلى أبعد من ذلك حساسيةً، فقد كان يستشهد لقوله بالبيت من الشعر السائر، وبالحجة الدَّامغة ثم يخرج القارىء من الأنساب إلى روضة من رياض الآداب، إلى حادثة تاريخية، إلى بيان مفصل، إلى مكان مجهول، إلى شخصية نادرة، إلى تفسير كلمة غامضة مبهمة، إلى إيضاح لغة قومه حمير، إلى قاعدة خطية بَعُد العهد بها عنّا.

ولم يستكف بذلك كله، بل زاد عليه بياناً وإيضاحاً بما وضعه آخر هذا الجزء، بما أسماه «بالمشجرة»، فإنه أتى فيها من البيان التفصيلي ما لا مزيد فيه لمستزيد، وكشف لنا متشابه الأسماء، حتى جعله في وضوح وتبيان، يفهمه البسطاء من الناس.

... مما دل على عناية المؤلف عناية يقصر عنها جهد العلماء.

وقد تشبهت بالمؤلف «والتشبه بالكرام فلاح»، فترسمت خُطاه وحذوت حذوه فيما أغفله المؤلف لوضوحه، أو كان متداولاً معروفاً آنئذٍ في زمانه واختفت في عصرنا وما قبله، وذلك بقدر مستطاعي، وبحسب ما واتتني المعلومات وكل ينفق مما آتاه الله. فضبطت الأمكنة والبقاع والأسماء والقبائل التي جاءت بدون ضبط، تارة بالحرف والعبارة، وتارة بالشكل، وهو النزر القليل، معتمداً في هذا الأخير، على الأصل الذي اعتمدناه، والذي كان الغالب عليه، أن يأتي بالكلمات مضبوطة بالشكل.

كما تعرضت لما ضبطه المؤلف متسائلاً: هل هو باقٍ على ما تركه المؤلف؟ أم قد اعتراه التغيير والزوال كما هو شأن الحياة؟ وما هو عليه اليوم تتميماً للفائدة، وليتناسب الفرع مع أصله، فيمتزجا روحاً وبدناً، وليتزين بكامل تقصاره، وينتظم في عقد لآلئه، فيشرق لمعانه ويضيء بيانه كما نوهت بمن بقي في الأعقاب من تلك البطون الرحاب، ومن قدر له الحياة من الأحفاد، من دوحة تلك الأجداد، لتبقى سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً، من الاحتفاظ على بقاء النوع الإنساني لعمارة هذه الأرض، التي أورثها الله عباده الصالحين.

ومما امتاز به أيضاً، أنه كشف لنا عن بعض لغات حمير ولهجاتها، وما جاء في بعض مساندها، وهي قطرة من مطرة، وأنها لا تخرج عن لهجة اللغة العربية المعروفة المتداولة، والتي ضمنتها معاجم اللغة، إلا بتصرف يسير، لبُعْد العهد بها، وثقل اللسان عن النطق بها، أو لإغفالها وعدم تدوينها في معاجم اللغة، لاقتصار أئمة اللغة على تدوين عرب الشمال فحسب، لما كانت الدولة الأموية والعباسية بمرأى منه ومسمع منهم، فأصبحت بعض لغة عرب اليمن، التي هي منبع اللغة العربية، من اللغات المهجورة أو الميتة.

وإنما أوردها المؤلف على جهة المثال ثم يتبع ذلك بنظائر وأشباه مدعومة بحجة دامغة وبرهان ساطع، ليفهم الجاهل الغبي والعالم المتغابي، وكأنه نظر إلى الماضي، كما نظر إلى المستقبل، من ستر رقيق، إلى من يفرق بين لغة الجنوب ولغة الشمال.

ودلتنا هذه اللمحات، إلى مقدار علم الهمداني وسعة اطلاعه ومدى فهمه، كما لمح من ستر خفي إلى ما علّله الناس في عصره عن لغة حمير، وأنها وضعت بين ملوك حمير بين خصائصهم، إلى آخر ما عللوه، كما في ص ١٢٠، وخالفهم في ذلك، محيلاً لكشف تعليلها إلى كتابه «سرائر الحكمة» الذي لا يزال في سرائر الغيب يَسّرَ الله وجوده.

ودلتنا ملاحظاته العميقة، وإشاراته العابرة، على أنه ـ أي الهمداني ـ كان له إلمام كامل بالقلم الحميري ومعرفة المسند وقراءته، وأن معلوماته التي أوردها، لتشير إشارة قوية إلى عظمة الهمداني، وأنه كان موسوعة علمية، واسع الأفق واسع الثقافة، التي تفرد بها واعتنى بتفهمها وتذوقها.

وتعرض لمناسبات شتى جاءت في غضون كلامه، كنظام الحكم باليمن، وكيف كان في الدولة الحميرية، وأنه حكم نيابي ديمقراطي بحت، يقوم على الاختيار والانتخاب، الذي تؤيده الشورى المشار إليها في سورة النمل، لقضية بلقيس مع سليمان، معتزاً بهذا النظام الجماعي لا الفردي، بأن أجداده سبقوا العالم المتمدن بآلاف السنين، وأنهم كانوا أُولي ذوق سام وفهم عميق وبأس شديد.

ويلاحظ أيضاً، أن المؤلف كان يعتز بلغة قومه، ويعتبرها كمنبع منير للُّغةِ العربية، ومصدرها الذي ترجع إليه فتراه يوردها بأسلوبه الممتع السهل الممتنع، وبفقرات سمحة سهلة، وكأنها شذرات في سبيكة ذهبية، وفرائد عقد منضد ثمين متماسكة متراصة.

وله أسلوب خاص في دعم الحجة، فهو مثلاً يورد أقوال النساب واختلافهم في أي نسب مما يتطرق إليه الاختلاف، ثم يرجح أحدها ويكر على ذلك بالحجة والبرهان المقنع بكلمة موجزة بحيث لا يظهر أن هناك تحيزاً أو ميلاً بدون دليل أو شبهة دليل.

وهذه المميزات الكثيرة، يجدها القارىء عند إمعان النظر في دراسة الكتاب، فالكتاب بجملته لم يقتصر على الأنساب، بل هو كتاب علم، فمن أنساب إلى آداب إلى أخبار إلى تاريخ وجغرافية فلغة قديمة، فهو بحق دائرة معارف، كانت لغة الضاد بحاجة ماسة إليها، لتزين به المكتبة العربية، وتضيف إلى التراث العربي، ألَقة لامعة ومفخرة ساطعة.

هذا ولقد كان لرواج الجزء الأول من «الإكليل» الذي نشرته قبل ستين تقريباً في

الأوساط العلمية، وفي ربوع الأقطار العربية، وإقبال القراء عليه، بصورة ما كان يقدر له ذلك الذيوع والانتشار، ولم يدر بخلدي أو يكون في حسباني، حتى نفدت طبعته في مدة وجيزة، مما شجعني إلى التفكير في إعادة طبعة مع شيء من التنميق والتهذيب، أكبر حافز على تكريس قصارى جُهودي، وأعظم مشجع لحشد كل قواي من المعلومات، في إخراج هذا الجزء بثوب قشيب، وحلة أنيقة، ليرى النور زاهياً فخوراً، ويبصر الحياة وقد تغيرت معالمها، وبدلت الأرض غير الأرض منذ عهد طويل في بهجة ونضارة، وينال الحظوة التي نالها أخوها من قبل، بل أكثر حفاوة وأبعد صوتاً، وأحسن أثراً وأجمل تلقياً وترحيباً.

وقد قضيت في تنقيحه وتصحيحه الليالي الطوال، والأيام الغوال، وقطعت في تحقيق كلماته وتدقيق ألفاظه، وقتاً كنت أنحته من نفسي نحتاً، وأفنيت في ضبطه وتحريره ومقابلته على أصوله ومراجعته، أعزّ أوقاتي وأنفس ساعاتي، ولقد كنت أستشعر الونى في بعض الأحايين، وأن أعصابي قد خارت، وأن فكري قد احترق، فألقي الأوراق والقلم بين يدي، بدون علم ولا شعور، وأسند رأسي إلى وسادة بجانبي، حتى يذهب عني الوجا، ويزول ما كنت أخاف وأحذر، وهكذا دواليك.

كل ذلك علم الله خدمةً للعلم وأمانةً للنقل، وحرصاً على حفظ روح الأصل من التحريف والتصحيف، وإخراج الكتاب بصورة تروق الناظرين، حاملاً بين طياته الأجيال السّالفة، والأمم الخالية، والأسلاف والأمجاد.

وقد يبدو ما ذكرته تافهاً أو سهلاً وغريباً، ولكنها وأيم الحق، الحقيقة الناصعة، سافرة جلية، لأنه لا يعرف هذا الأمر إلا من يعانيه، ولا هذا الشأن إلا من يكابده ويمارسه.

وأمر آخر قد لا يؤبه له، ولا يدور في خَلَد القراء والباحثين، وهو عامل أساسي في إرهاق أعصابي، ولتجشم المشاق والصعوبات التي جابهتني، ذلك هو قلة النظير لمراجع هذا السفر، وعدم وجود نسخ مماثلة له من نوعه، ولبعد العهد عما جاء فيه من الأسماء، التي قد دب إليها التغير، أو تبدو غريبةً عنا، لتفرد الكتاب بأسماء قبائل وشخصيات واغلة في القدم، غير معروفة عند غير المؤلف، ولا في غير كتابه وفي غير وطنه، وأسماء قد أميتت واندرست، أو ثقلت على اللسان، أو تفلتت عن زمام العرفان،

تتزحزح، ولا منفذ لها ولا مفصم.

وكما يقال: الحاجة أم المخترعات، أو الحاجة تفتق الحيلة، فإذا أظلم ليل الشبهات، واستغلق على الأمر المعن، اهتديت بعد تفكير عميق، وفي هجعة من الليل، وفي دعة وسكون وخلو بال واستجمام فكر، إلى حيلة هي أقرب وأنفع الوسائل لرفع الاشتباه والالتباس، ألا وهي الرجوع إلى أسماء البقاع والأماكن، ولو كانت مندرسة، فأستنطقها وأتساءل معها في صمت وتأس، فأجد عندها بغيتي وفك محنتي وإزاحة علتي، كما أرجع في كثير من المشاكل، إلى من تبقى من نسل هذه القبائل، أو من هذه الأسر، ولو كانت قد تناست أصلها، أو عفى الدهر على رسمها، فسرعان ما يتحرك في عروقها الدم، ويجري في محياها ذكر ماضيها المشوق، وقد أكلفها حيناً إلى الرجوع إلى الوثائق والشروط المكتوبة، أو مشجرات أنسابها، فألقى من هذه الوسائل، ما يخفف عني عناء البحث وويلات العنت ومشقة الارتباك، إذ تملني بمعلومات هي من الأهمية بمكان، سهلت لي الإفادة، وسدّت الفجوات التي كانت تهمني وتقضّ مضجعي، كما كانت تملأ الفراغ الذي كان يشغل بالي، وكأني في متاهة مشدوهاً ذاهب الفكر.

وأخيراً وأولاً، فإني أحمد الله جلّ ثناؤه وعزت قدرته، على أن أعانني على إنجاز الكتاب كما اشتهيته وأهواه، وإني أرضيت نفسي كما أرضيت الكتاب نفسه، والمؤلف ذاته والقراء جميعاً، راجياً أنّ من وجد عيباً أن يسدّ الخلل، وأن لا يؤاخذني إلا بالتي هي أحسن، فالله وحده المتفرد بالكمال، وأيّ إنسان لم يخطىء ويدركه النقصان؟

من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

سائلاً من الله التوفيق في كل إصداري وإيرادي، وفياً آتي وما أذر، وأن يحسن الختام، ويرشدنا إلى ما فيه الخير والصلاح العام.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

تحرر بصنعاء ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٦ هـ

أول يوليو سنة ١٩٦٦ م

اعتذار

أقدم اعتذاري لجميع القراء، مستميحاً منهم الصفح، عما كنت قطعته على نفسي في الجزء الأول، بإحالة استكمال ما تبقى في كثير من المباحث، إلى هذا الجزء، وكذلك الملاحظات التي على الجزء العاشر، الذي علق عليه العلاّمة الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله، وكم كنت جد حريص على الوفاء بهذا الشرط، ولم يتسنّ لي ذلك لما اعترضني من المشاكل التي لم تكن مدروسة من قبل، وهي أن هذا الجزء، كان أكبر من أخيه وسابقه الجزء الأول، وأضخم منه حجماً ومعنًى ومعلومات، فلم أتمكن من المزيد في التعليق إلا على قدر الحاجة، وإلى ما تدعو إليه الضرورة ويستلزمه البحث، وتجافيت عن ذلك الشرط، كما أني مزمع على إخراج الجزء العاشر الذي علقت عليه في قاهرة حجة، على أمل أنه أول ما يظهر على يدي وتاج فكري، فكان ما شرحته في مقدمة الجزء الأول، والآن والفرصة مواتية، فلا بدّ مما ليس منه بدّ بإذن الله وتوفيقه. وهو الآن تحت الطبع.

ملحوظة

وضعت بين قوسين، الكلمة التي تناولتها بالشرح والتعليق أو تكلمت عنها، ليكون ذلك في متناول الباحث وعلى حبل الذراع، وكي لا يكلفه مشقة البحث وعناء التفتيش، لا سيما المؤلفين والمولفين بحب الاطلاع، والمرور عليه كالطائر الفزع، أو من يحب النقل منهما.

كذلك مما لاحظت التنبيه إليه، أن كثيراً ما جاء في التعليق، ذكر كلمة «العُزلة» وهي غير معروفة الاستعمال، ولا مفهومة المعنى، والاشتقاق عند غير اليمنيين، فأردت هنا أن أزيح الستار عنها للقارىء، ليفهم معناها واشتقاقها.

فالعُزلة عربية بحتة ـ وهي بالضم والكسر ـ واشتقاقها من عزلته عن كذا، إذا فصّلته ونحيته عن الشيء، سواء كان في حقيقته أو مجازه.

ومعنى العزلة في اصطلاح اليمنيين، هي الجزء المفصول من الناحية محدودة المعالم من جهاتها الأربع، ولو بخط وهمي، كمسائل المياه والهضبات وطرق المزارع، والمحجات العامة ونحو ذلك، إذ اليمن ينقسم إدارياً في الحالة الراهنة إلى ألوية (محافظات)، واللواء يتكون من قضوات، والقضوات إلى نواح، والناحية فيها عدة عزل، والعزلة فيها عدة قرى.

هذا، ولقد كانت الإشارة إلى نسخه المغفور له القاضي محمد عبد الله العمري رحمه الله بعلامة «م» وهي النسخة الكاملة غير المنقوصة كما رمزنا إلى النسخة التي أطلقنا عليها اسم النسخة المنقطعة بعلامة «ق» والله ولي التوفيق.

أضواء جديدة على حياة الهمداني

سبق في ترجمة الهمداني في الجزء الأول من «الإكليل» أن سلطنا أضواء كاشفة على حياته العلمية والسياسية، ولوناً من ألوانها التي كانت غامضة ولم تكن معروفة لمن سبقنا إلى ترجمته.

واليوم وقد أسعفتنا الأقدار بكشف جانب من جوانب حياته الحافلة بالأحداث والغرائب، كان علينا لزاماً أن نتحف القراء بها.

ذلك أنه كان العثور على تاريخ لليمن مجهول اسم مؤلفه، أما تمليكه فلأحد الأجداد، وهو عبد الله بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع، ولحفيده محمد بن قاسم بن عبد الله، الذي أعار الكتاب المذكور للإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في رجب سبع وعشرين وتسعمائة.

والكتاب مأخوذ عن مكتبة الأمبروزيانا في إيطاليا بالصورة الشمسيّة، أتحفني به الأخ الفاضل أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية فؤاد سيد[1] حفظه الله وبارك فيه، الذي لا يزال يزودني بمعلومات يقصر عنها لسان الشكر والثناء، وهكذا أرباب الفضل لا يعرفه إلاّ ذووه.

والتاريخ المذكور يتناول حقبة من تاريخ اليمن، منذ بزوغ فجر الإسلام إلى القرن الخامس، إلاّ أنه من المؤلم أن أوراقاً منه ضلت وتساقطت، الأمر الذي شلّ كثيراً من أهميته، كما فقد انتظاماته وارتباط بعض الأوراق بالبعض الآخر.

والذي منحنا منه ونوه به، أن سجن الهمداني كان بسبب هجائه للإمام الناصر، وإليك نص عبارته:

---

(١) قد انتقل إلى رحمة الله أخيراً.

يعقوب ـ كذا في الأصل وكذا ما بعده، وكثيراً ما ينسب الهمداني إلى جده يعقوب ـ تنقَّصه في بعض أشعاره وثلبه، وكان مقيماً بصنعاء، فكتب الناصر إلى أسعد بن أبي يعفر، يعرفه بما بلغه من ثلب الحسن بن يعقوب له، فورد كتاب الأمير أسعد إلى أبي الفتوح الخطاب ابن أخيه عبد الرحمٰن بن أبي يعفر وهو أمير بصنعاء، يأمره فيه أن يأمر بحبس الحسن بن يعقوب وتحديده، فحدد وضُمّن الحبس ـ أي كبله بالحديد ـ فأقام فيه وهو يوجه بالأشعار إلى قبائل العرب من ولد قحطان، يتذرع بهم إلى الناصر وإلى الأمير أسعد، فمن خاطب الناصر فيه قال: هو في سجن أسعد، ومن خاطب أسعد قال: هو في سجن الناصر.. وهذا ما ذكره الهمداني عن نفسه في الجزء الأول من الإكليل ص «٣٢٩». قال الحسن بن يعقوب وهو في سجن صنعاء قصيدة يذكر إساره ومنع الجار، وهذه نسختها بكمالها، ولكن للأسف الشديد، أنَّ الموجود منها سبعة عشر بيتاً وسائرها مفقود، وهو مما تساقط من أوراق الكتاب، ولو وجدت كاملة لاستطعنا تصحيح وتحقيق القصيدة المزبورة برمتها، وعلى علاتها، في مقدمة الجزء الأول من الإكليل.

وأنا أستبعد كل البعد، أن يكون الهمداني على جلالة قدره وإمامته في العلم والفضل والورع، وسمو نفسه التي تحمل كل معاني النبل، وتأبى كل الإباء، ويربأ بها أن تهفو إلى الحضيض، فيتنازل إلى الهجاء والشتم والسب، ويزج بها في مهاوي الزلل، ويدخل في حرب كلامية لا جدوى فيها، وهو يعلم ما يترتب على ذلك من النتائج السيئة والخسارة الفادحة في سمعته الذائعة الصيت، ويضحي بمكانته العلمية ومنزلته الأدبية، ومقامه المرموق الممتاز.

إن منطق الحوادث ومجاري الأمور ومقتضيات الأحوال، يتنافى وسلوكاً كهذا، ومع عظمة الهمداني وشهرته، ومعاذ الله أن يبدأ الناس بالقبح بدون سبب، ولا سابق عدوان، لا من الناصر ولا من أنصاره، ولكن الحقيقة كشفها لنا المؤرخ الكبير علي بن الحسن الخزرجي في كتابه «طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن» ناقلاً ذلك عن مؤرخ اليمن العلامة محمد بن الحسن الكلاعي المتوفى سنة أربع وأربعمائة هجرية

صعدة الذين عندهم، حاولوا إثارة الهمداني الذين وجهوا إليه بقصائد ومقاطيع شعرية غمزوه فيها، فدافعهم بالتي هي أحسن، ونصحهم بأن لا يخوضوا عبابه ولا يقرعوا صفاته، ولا يمتحوا في دلائه، فيغرقهم في سيله العرم، فلم ينتفعوا بكلامه، بل تعدوه إلى هجاء قومه قحطان، وبالغوا في الإقذاع، فزادهم تغاضياً، فتمادوا في الهجاء واسترسلوا، فأنشأ قصائد أفحمهم وفلّ حدهم وهزمهم هزيمة منكرة، لجأوا بعدها إلى الناصر بالدس عليه والوقيعة فيه، وأن الهمداني هجاه وشنع به، شأن العاجز الذي فَقَدَ وسائل الدفاع وكان الهمداني قد فارق صعدة إلى صنعاء، فكان من الناصر ما كان بالشكوى به إلى أسعد بن أبي يعفر الحوالي.

وقد أثبتنا كل تلك القصائد في كتابنا الذي نزمع أن نخرجه في حياة الهمداني، كما بيّنا حالته السياسية في سجنه.

ومما اكتشفناه في التاريخ المذكور: أن الهمداني عاش إلى ما بعد الأربعين والثلثمائة هجرية، وأن لا أساس لها من الصحة، رواية أنه مات في سجنه بصنعاء سنة أربع وثلاثين وثلثمائة هجرية، وقد حكينا ذلك عن التاريخ المذكور في هذا الجزء ص «١٨٤» وأنه رثى الأمير أسعد سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، وهذا يضاف إلى الأدلة التي سقناها في ترجمته في الجزء الأول[1].

كما وأن مدة بقائه في سجن صنعاء قرابة سنتين، لأن حبسه كان يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وكان الإفراج عنه في سبع وعشرين خلت من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، خرج منه إلى دنيا رغيدة وجاه عريض، كما وأن وفاته آخر العهد بدنياه كان في دار إقامته «ريدة» البون، وقبره هنالك.

رحم الله أبا محمد الهمداني، فلقد كان عظيماً في كل شيء.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

---

(١) انظر المقال العاشر من سرائر الحكمة ص ٢٠.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أهل السجل[1]: أولد الهميسع[2] بن حمير يامناً وأيمن ومهسماً والهاسع والمختسع ومتبعاً وأقرع. فمن ولد يامن أسلم الأقدم ورعويل وقدمان وبنو أبي زرع وهم أهل الرس[3] وأولد أيمن زهيراً[4] والغوث فولد الغوث جرهم الآخر. وأولد زهير بن أيمن عريباً، فولد عريب بن زهير قطناً[5] وعَدراساً، ويخفف فيقال عداس كأن الراء فيه زائدة، ومثوِّباً، وجيدان[6]. فولد جيدان عريباً. فولد عريب مالكاً وبهيلاً وزُنجعاً ورِبناع[7] قالوا: وللزنجع وبهيل عدد

---

(١) تقدم في الجزء الأول من هم أهل السجل، وكما يأتي قريباً.

(٢) مضى معنى الهميسع وأنه القوي.

(٣) هذه أمم تقدم لها ذكر في الجزء الأول ص ١٢٤، وقد انقرضت، كما أنه سلف ذكر الرس ومعناه في ص ١٢١ من الجزء الأول.

(٤) زهير: بضم أوله وفتح ثانيه، ويحمل هذا الاسم اليوم على قبيلتين إحداهما حميرية في الكلاع، والأخرى همدانية في أرحب، وقد يفتح أول الكلمة في القبيلة الهمدانية.

(٥) قطن: محرك، زعموا أنه اسم جبل، واشتقاقه من قولهم: قطن في المكان إذا أقام «الاشتقاق ص ٥٢٦».

(٦) مثوب: بضم الميم وفتح المثلثة وكسر الواو. وجيدان بالجيم كما يأتي ضبطه للمؤلف، وقد جاء في الأصول غير منصوب ولعله ممنوع من الصرف.

(٧) بهيل: بالموحدة أول الحروف، واشتقاقه من شيئين: إما من قولهم تباهل القوم إذا تلاعنوا، ومنه قوله تعالى. ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. أو يكون من قولهم ناقة باهل إذا لم تصر، وزنجع: بضم الزاي وسكون النون وبعده جيم وعين مهملة وفي القاموس: زنجع كقنفذ: قبيلة من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق (ص ٥٣٤) بالراء وبقية الحروف كالأصل قال: ورنجع وهو فنعل، والنون زائدة واشتقاقه إمّا من قولهم رجعت الشيء أرجعه رجعاً إذا رددته، أو من الرجع، والرجع الماء الجاري على وجه الأرض كالغدير ونحوه. وذكر أبو عبيدة أن قوله عز وجل: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ من هذا.

قلت: وقد وهم ابن دريد في جعل زنجع بالراء، لأن ما في الكلاع من بلد وحي تسمى زنجع بالمعجمة آخر الحروف بدل العين لتقارب المخارج، وكذا ما جاء في مختصر جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي الذي الناس عالة عليه، وما في السبائك والطرفة والقاموس.

... بن قريب ... الغوث بن قطن، فولد الغوث عمراً، ويرسم الكبرى، بطن في خولان[٤] ووائلاً ولقِدم يرسُم هذه. قال عبد الله بن عباد الأكيلي[٥]:

جلائب من كل البلاد تجمعت   علينا بقايا من ثمود ويرسما

فولد عمرو سبالاً وولد وائل بن الغوث عبد شمس.

قال الأبرهي[٦]: ويرسم بن جشم بن عبد شمس. وفي بعض زبر همدان القديمة أن الهميسع أولد مع من سمينا زهيراً فدرج، والغوث. فولد الغوث بن الهميسع ثعلبان بطن رهط مجاذع بن نقحان بن خودان بن كركِرب بن جوبان بن أدهر بن رحبان بن أكرب بن ثعلبان.

باب نسب أبي نصر وهو المعمول عليه[٧]

قال أبو نصر: أولد الهميسع بن حمير يامن بفتح الميم وأيمن وأبين. وأصحاب ابن[٨] الكلبي يقولون هو أبين بن زهير بن أيمن أخو عريب ومهسعاً والهاسع ولحجاً

= ورثاع بكسر الراء وسكون المثلثة من تحت ثم نون وألف وعين، وبه سمي وطن في الكلاع. وقد جاء في الأصول غير منصوب وفي «م» بالزاي ثم نون وموحدة وباقي الحروف كالأول وهو وهم.

(١) حمص مدينة من أشهر مدن الشام تقع على نهر العاصي وتمر عليها اليوم أنابيب البترول من العراق إلى طرابلس، فتحها العرب على يد السمط بن الأسود الكندي تحت قيادة أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٣ هـ، وبها استوطن الكلاعيون وغيرهم من الفاتحين اليمنيين، وحمص أيضاً في لبنان، وأخرى في ليبيا، وأخرى في الأندلس، وأخرى بريمة الأشابط باليمن. ونسب إلى الأولى المحدث الكبير محمد بن عبد الله بن الفضل الحمصي الكلاعي.

(٢) الكلاع بالفتح، وكان يطلق على وجه الخصوص على ما يسمى اليوم العدين وحيش، وعلى وجه العموم على ما هو أشمل من ذلك كقضاء إب وذي السفال ونعيمة.

(٣) كان في الأصول: ابن الغوث، وليس قطن ابناً للغوث وإنما هو لعريب.

(٤) يرسم: مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٢٩٤.

(٥) ترجمته في الجزء الأول ص ٢٤٥.

(٦) هو أحد مشايخ المؤلف.

(٧) وفي «م» المعول.

(٨) وفي «م» بحذف ابن.

... وشعراء الحماسة:

هـو المقعـص النعمـان قسـر وقبلـه ... أبـا كـرب والأيهميـن وتبعـا

وزيـد بـن كهـلان وعمـرو بـن عـامـر ... وحلـوان أودى عنـوة والهميسعـا[3]

فمـن ذا الـذي أضحـى يؤمـل بعـلهـم ... فـلاحـاً وقـد كـانـوا أعـز وأمنعـا

هـذه بطـون كلهـا غيـر المختسع فإنـه أولـد ذا الحَلْـم، زنـة ذي العَـزم. قـال إبراهيم بن عبد الحميد الشمري[4] أن الحلميين عندهم بالمصانع[5]، منهم جعفر بن موسى الحلمي قتل مع تبع [ابن عبد الله بن أحمد][6] بن يعفر في حربه لبني المنصور[7]. قـال وهـو المختسع بالسين، وفي حمير بطن يقال لهـم: بنو

---

(١) كذا في الأصول بتكرير لحج.

(٢) الحارثي هو عبد الملك بن عبد الرحيم من بني الحارث المنحجيين، كان شاعراً مفلقاً مطبوعاً، وكان لا يشبه شعره شعراء المحدثين المخضرمين، وكان نمطه نمط الأعراب. ولما قال قصيدته المعروفة المجية انقاد له الشعراء وأذعنوا. وهو أحد من كتب شعره بماء الذهب، راجع طبقات ابن المعتز، ص ٢٧٦.

(٣) المقعص من قعصه وأقعصه قتله مكانه، وفي ام! هو المبقض، والنعمان أحد ملوك الحيرة، والايهمان من ملوك الغساسنة، وأبو كرب أسعد تبع، وتبع هو شمر يرعش، وعمرو بن عامر جد قبائل الأزد وحلوان مر ذكرها في الجزء الأول ص ١٨١، والعنوة بالفتح القهر والغلبة. وفي مه: أو ذي غيرة.

(٤) يأتي ذكر أحواله ونسبه.

(٥) المصانع جمع مصنعة، وهي الحصون والقلاع والبرك وأعالي الجبال، وما يسمى بالمصانع باليمن لا يحصى كثرة. والمصانع هذه التي يقال لها مصانع حمير والتي تقع في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة يومين وهي جبال مرتفعة جدًا ويكثر فيها الصقيع والبرد، ولهذا تقول العامة: البرد حل المصانع، ومسكه بيت علمان، وعمته في حلملم، وخالته رأس ناعط، وله عوائد في الأشمور.

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصول، وقد أثبتناه من كلام المؤلف عند ذكر نسب بني يعفر الحواليين.

(٧) المنصور هو الذي كان يدعى منصور اليمن، واسمه حسن بن حوشب الكوفي القرمطي الذي دخل اليمن مرافقاً لعلي بن الفضل الخنفري الحميري سنة ٢٦٨ هـ، وكان يزعم أنه من ولد عقيل بن أبي طالب، ونزل عدن لاعة، ولا زال يعلو شأنه حتى استلب مملكة بني حوال، وملك مسور المنتاب وجعله مقر عزه، وملك شبام حمير، وله حوادث ووقائع يطول ذكرها، وكانت وفاته سنة ٣٠٣ هـ ثلاث وثلاث مائة، وقيل غير ذلك. وكان له ثلاثة أولاد هم الفضل وجعفر وحسن، فأما جعفر فدخل مصر وكان له حظ وافر لدى العبيديين، وأما الفضل وحسن فاستقلا بمملكة أبيهما وكان لهما أيام وأحداث، وانتهت حياتهما بالطرد والقتل والتشريد وهذه الحروب التي قام بها تبع الحوالي لم يتعرض لها المؤرخون الذين تواريخهم بين أيدينا.

الخيسع غير المختسع. وفي أوطان حمير بحراز بهسع ويامن[٣] باسم الرجلين المتوطنين. وحدثني عبد الله بن سليمان الحلملمي[٤] من همدان أن ساكن حلملم[٥] بن الهميسع بن حمير وأن اسمه غلب على الوطن.

قال[٦] أبو نصر: حلملم بن أقيان ومنهم بقية بشهر زور[٧]. وإنما ـ أشكل عليه ما بين حلملم وذي الحلم يعني ابن سليمان.

وحدثني الأوساني[٨] أنه قرأ في مسند: عمران هشوع بن أفرع وبيتهما مروة بصيحم[٩]. مروة منزل في القصر[١٠] واسم القصر صيح، وحمير تزيد الميم، كأنه أراد صيح ماثم نسب القصر إلى عمران بعد، قال غير أبي نصر[١١] أولد لحج أل لحج بن لحج[١٢] فأولد ألحج ذا الملاحج، وأولد أفرع بن الهميسع هشوع يرجع إلى الأصول

(١) كان في الأصل بني المختسع، والصحيح من «م».
(٢) الخيسعيون لا يعرفون اليوم.
(٣) في «م» يهسع بالموحدة ولم نعثر على موقعها اليوم ولعلها قد اندرست، ويامن مقاطعة خصبة مشهورة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وعدادها اليوم في ريمة جيلان.
(٤) لا أعرف عن هذا شيئاً.
(٥) حلملم بكسر الحاء المهملة وفتح اللامين وسكون الميم الأولى قرية مكتظة بالبيوت وكأنها كتلة من الأحجار، ولعلها قد أخذت من الكلمة، وهي من عزلة الأشمور محاذية المصانع من الشمال بمسافة ساعتين والتاريخ يحدثنا عن نشوب حوادث ووقائع تجري فيها حتى يوم الناس هذا، وهذه حلملم العليا، وحلملم السفلى قرية تحت هذه القرية. وقد تفتح الحاء من حلملم.
(٦) كذا في الأصل وفي «م»: وقال أبو نصر، بزيادة الواو.
(٧) شهر زور بفتح الشين المعجمة ثم سكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة، وهي كورة واسعة بين الجبال وهمذان.. بالذال، ومعنى شهر المدينة. معجم ج ٥، ص ٣١٢.
(٨) أحد مشايخ المؤلف، ويأتي نسبه إن شاء الله.
(٩) كذا في الأصل، وفي «م» بسحم بمهملات مع السين أيضاً.
(١٠) المروة تستعمل في غالب البلاد اليمنية على الغرفة والمكان، وتطلق بوجه خاص على المكان أسفل الدار تحفظ به الأعلاف وأدوات الزراعة.
(١١) في «م» بالواو، أي وقال غير أبي نصر.
(١٢) في «م» بإسقاط «أل» وإلى لحج ينسب مخلاف لحج، وهو اليوم محافظة بين تعز وأبين وتسكنه قبائل الأصابح، وهم أهل نجدة وشكيمة، ويأتي لهم ذكر، ومدينة المخلاف يقال لها «الحوطة» والسلطان=

وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول عبد الله الرفيع لأن إل اسم من أسماء الله. قال أبو بكر رحمه الله[٣] وقد سمع شيئاً من كلام مسيلمة الحنفي[٤]: هذا كلام ما أتى من عند إلّ أي من عند الله.

وهو في الأسماء الأعجمية إيل مثل إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل - والغوث وأشمر بني أيمن بطون كلها غير أشمر فإنه ولد شمر

---

* فيهم اليوم من الحميريين ثم من العبادلة آل يافع ولحج وملح أيضاً من بلد من ذمار، ويأتي ذكرهما. ولحج وأبين من أرحب شمال صنعاء وبلغني أن فيه مآثر. واللحج معرفاً بلدة من مخلاف الجبل في آنس. واللحج معرفاً أيضاً محرك بليلة في عزلة أنامر أسفل جنوب غربي إب على مسافة نصف ساعة. [ولحج هي اليوم محافظة من محافظات الجمهورية الـ ٢٢].

(١) عمران ينطق به اليوم بفتح المهملة وسكون ثانية. وفي منتخب شمس العلوم: «فعلان بفتح الفاء وضم العين ملك من ملوك حمير وهو ذو عمران بن ذي مراثد وبه سمي قصر عمران بالبون من أرض اليمن» وكذا ضبطه في الأصل وعمران - بضم أوله وسكون ثانيه وهو صد الحراب - موضع في بلاد مراد بالجوف، وكان فيه يوم من أيامهم. قلت: وهو الذي أقطع النبي ﷺ من طعمته لمالك بن نمط الهمداني، ولا يعرف اليوم موقعه بالضبط، كذا ضبطه ياقوت (٦/ ٢٢٠) ويأتي له ذكر أيضاً. وعمران البون شبه مدينة عامرة وآهلة بالسكان مسورة بسور من اللبن ولها بابان شرقي وغربي، وعدادها في حاشد. ويرأسها اليوم آل الصعر منهم الشاب الشهيد محسن بن سنان الصعر، نفي إلى حجة في ثورة سنة ١٣٦٧ هـ واشترك مع المقدم الشهيد أحمد يحيى الثلايا في ثورة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م وقتل فيها ومن عمران بنو باكر منهم عبد الرحمن باكر، وكان شيخاً كبير السن وكان سبيله مثل سبيل زميله الشاب المذكور. وقصر عمران معروف إلى هذا اليوم. وتوجد مساند دهرية مبعثرة في جدران البيوت وتحت الأنقاض وهنا وهناك، كما عثر على آثار عظيمة. راجع تاريخ الواسعي. ولعمران مزارع خصبة تسقى بالنواضح، وقد أدخل إليها الآلات الرافعة للمياه الجوفية بكثرة وتبعد عن صنعاء شمالاً بمسافة يوم وبالسيارات نصف ساعة وذي عمران بلدة في ناحية الجعفرية من ريمة جبلان.

(٢) هذا يدل على معرفة المؤلف للقلم الحميري، ويؤيده ما جاء في النقوش التي عثر عليها المستشرقون.

(٣) سبقت ترجمة أبي بكر في الجزء الأول ص ١٨ . ورواية ابن جرير ج ٢/ ٥٩.

(٤) هو مسيلمة - بالتصغير - بن حبيب الحنفي ينتهي نسبه إلى حنيفة ابن لجيم بن صعب ثم إلى ربيعة بن نزار، وهو المشهور بمسيلمة الكذاب، ادعى النبوة قبل موت النبي ﷺ، وأجابه بنو حنيفة وغيرهم من الأعراب وعظم أمره بعد النبي ﷺ، ولما ارتدت العرب بعث أبو بكر لمحاربتها ومحاربة مسيلمة المذكور خالد بن الوليد فوقعت ملاحم عظيمة أسفرت عن قتل مسيلمة، ويقال إن الذي قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب سنة ١١ هـ، وكان قد اجتمع بسجاح الكذابة وخبرهما طويل مذكور في التواريخ فارجع إليها.

رأيت ملوك الناس في كل بلدة … فلم أر في الأملاك أمثال حمير

ملوك وأبناء الملوك ولم يزل … لهم في قديم الدهر أس بموثر[2]

توالدني منهم ملوك أعزة … كملهو وتارا أو كشعران أوتر

وشمر تاران بن حارث أكلب … ومن قبله رأس المقاول أشمر

وأولد الغوث دايان[3] بطن، وولد زهير بن أيمن عريب بن زهير وعريب[4] مشتق من يعرب والعربية، ويقال: ما في الدار من عريب أي مخبر ولا عامر أي ساكن [وما بها طورى وما بها إرم وما بها ديار، وكان أصلها ديوار ودوار لأن الدار من دور البناء يقال: دورت دارا. وكثير من العرب يسمي الدائرة التي تدور حول القمر والشمس دارا وهم أكثر ممن يقول دارة ولكنهم يجمعون على هالة قالوا: والواو فيها أصلية، وتظهر في الجميع إذا قلت دور][5] قال: ابن ذي جدن[6]:

تعوي الثعالب في قراها … ما في مساكنها عريب

فأولد عريب بن زهير قطناً ومثوَّباً ابني عريب، مثوب قرية من قرى آنس، فأولد مثوب بن عريب بن زهير نخلان، والأشروع بالشين معجمة[7]، وأما الأسروع بالسين

---

(١) في «م» أقيال، وكلاهما جمع قيل وهو ما دون الملك، ولا يزال معروفاً عند معاشر اليمنيين، وتقول الأعراب في أمثالها «إذا جاء سهيل، ومعك بقُيل، فأنت قيل ابن قَيل» والمثل يضرب في صلاح الثمار.

(٢) المؤثر ـ بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثلثة ـ أساس البيت وأصله، لغة يمانية فصحى مستعملة.

(٣) يوجد في مخلاف حضور مقاطعة يقال لها مخلاف دايان، فلا أدري هل ينسب هذا إليه أم لا. ودايان أيضاً في حراز.

(٤) لا يزال مواطن وجيل من الناس يسمى عريباً، ومنه ذو عريب، وجرن عريب بلدتان في الكلاع، وبنو عريب في مدينة رداع.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في الأصل وأثبتنا ذلك من «م» ولا تزال كلمة ديار مستعملة، يقال ما في الحي ديار، ولا سيما في مخلاف السحول.

(٦) هو علقمة بن ذي جدن الملقب النواحة، وسيأتي نسبه وترجمته.

(٧) نخلان بالنون والخاء المعجمة ولام وألف ونون آخره، وإليه ينسب وادي نخلان من الكلاع ومخلاف السحول والمشهور بخصبه وجودة تربته، ويقع جنوب مدينة إب بمسافة ثلاث ساعات في الشمال الشرقي عن مدينة تعز مسافة يوم وبالسيارة ساعة إلا ربعاً، ومن قراه ذو أشرق ذات المسجد الأثري. ونخلان=

... بنو سريع، وعرنة وعنة والشجة خمسة بنو مثوب الأكبر بن عريب قبائل كلها دخلت في الكلاع[2]. انقضى نسب بني مثوب الأكبر.

= أيضاً واد في المخلاف السليماني بتهامة، وإياه عني أبو دهبل الشاعر

إن تمش عن منقلي نخلان مرتحلا ... يرحل عن اليمن المعروف والجود

«معجم ٨ ص ٤٢٧٤». ونخلان أيضاً واد كبير في سرو مذحج بلاد البيضاء «صفة جزيرة العرب» وفي القاموس: وبنو نخلان بطن من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق ص ٥٣٢: نجلان بالجيم وذكر اشتقاقه، وهو وهم والأشروح معروف حتى اليوم، وإليه ينسب وطن الأشروح في ساقة الكلاع من العاقبة السفلى.

(١) ردمان بفتح أوله وآخره نون، كان يطلق قديماً على بلد واسع يبتدىء من نجد الجاح شرقي مدينة رداع بمسافة ساعتين أو ثلاث ساعات إلى ما يصالي قانية حدود حريب. ويطلق حديثاً على بلاد ناحية السوادية وهو اليوم يطلق على بلاد سارع الواقعة في الشرق الشمالي لمدينة رداع بمسافة ست ساعات ولا زال ردمان وسارع يحتفظان باسميهما، وأهلهما ذوو منعة وكرم، وهم ممن يرحبون بالضيف ويذبحون له بعدد أصوات الترحيب وبردمان هذا كانت مملكة كبيرة وبه آثار عظيمة ذكرها الهمداني وكشف عنها النقاب في الآونة الأخيرة وإلى ردمان هذا كانت رحلة القرشيين في الشتاء كما نوه الله جل شأنه في سورة لإيلاف قريش، وبه قبر المطلب بن عبد مناف قال مطرودُ بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف من قصيدة منها:

أخلصهم عبد مناف فهم ... من لوم من لام بمنجاة

قبر بردمان وقبر بسلمان وقبر عند غزات

وميت مات قريباً من الحجون من شرق البيّات

وردمان أيضاً هو الذي تحول إلى اسم قاع الديلمي وبه كانت الواقعة المشهورة بين الملك الصالح الكامل أبي الحسن علي بن محمد الصليحي وبين أبي الفتح الديلمي أسفرت عن قتل الديلمي ومن معه سنة ٤٤٤ هـ وقيل في غير هذا التاريخ قال شاعر الملك الصالح:

وكأن قسطلها بردمان التي ... عبرت على غير دخان فج

وردمان في أرحب، وردمان أيضاً في الأخروج: الحيمة. غربي صنعاء.

والسكاسك هو ابن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن علي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ، وبه سمي مخلاف السكاسك ويطلق على مخلاف الجند وحمر: ماوية وعلى مقاطعة في حضرموت. (الجزء العاشر وصفة جزيرة العرب ومعلومات). ولا يعرف بنو سريع من السكاسك.

(٢) عرنة بضم العين المهملة وراء مفتوحة ثم نون وهاء، وكان في الأصول هنا وفيما يأتي وفي المشجرة بالغين المعجمة والراء وباء موحدة وهاء، والتصحيح من ابن سمرة ومن المعلومات، فابن سمرة يقول في ص ١٥٩ وخبرني الشيخ محمد بن ناجي بن نوح التباعي: أن أولاد حمير بن الهميسع ذي الكلاع الأصغر: حاشد وأحاظة والسحول وميتم وبعدان وعروان ومحنة وعرنة وحميم وبكال ووزع والمحدون. وقال في نفس الصفحة «إن جبل جناد من التمكر إلى ريمة، وكان اسمها عرنة وكذا في «طرفة» =

عمرو بن الحاف بن قضاعة. فأولد جيدان بن قطن الغوث وعريبا ابني جيدان. وكثير من النساب يرون أن كركر بن جيدان، وسنوضحه إن شاء الله.

فأولد عريب بن جيدان بكيل الكبرى ويكالم[١] ورِيناع ويهيلا وزنجع[٢] خمسة بني عريب بن جيدان قبائل كلها دخلت في الكلاع. فمن بني يكالم بن عريب ـ أبو حميد محمد بن إبراهيم بن منقذ القائد[٣] ومن بني بهيل هانىء بن المنذر النسابة[٤] من أهل حمص.

وقال آخرون: إن بكيل هذه دخلت في بكيل[٥] الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة وقد غلب اسمهم على البلد.

= الأصحاب» ولأنه يوجد في العاقبة السفلى حصن يقال له عرنة وعرنان. وعرنة هذه غير قبيلة عرنة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بطن من بجيلة منهم النفر الذين قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها (اللباب ج ٢، ص ١٢٢) وعرنة بعرفات وليس من الموقف.

وعنة بفتح العين المهملة وتشديد النون وهاء آخر الحروف، وإليه ينسب وادي عنة، وهو واد مغيول يصب إليه مسايل كثيرة، وهو أحد روافد ميزاب وادي زبيد الكبار ويقع في سرة الكلاع «العدين» غرب مدينة إب بمسافة ست ساعات وهو كثير الفواكه كالعنب والموز وقصب السكر وغيرها. ولكثرة الموز فيه قالت العرب: يا مهدي الموز إلى عنة. وعنة تترب. وكثير الرياحين كالفل بأنواعه والكاذي والخزامى ونحو ذلك، أما القات والبن فبكثرة مستكثرة.

والثجة بفتح الثاء المثلثة مشددة والجيم آخره هاء سميت به البلدة الواقعة في الجانب الشرقي من جبل التعكر فوق نقيل نخلان المذكور آنفاً، وهي اليوم أطلال وخرائب ومزارع، ويطلق على مدينة إب الثجة، وقد حققنا الموضوع في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب (بإخراجنا مطبوعاً) كما أثبتنا هنالك الأوطان التي تسمى بالثجة.

(١) يكالم يفاعل من الكلام، والكلم الجرح، والجمع كلام وكلوم، والكليم الجريح «الاشتقاق ص ٥٤٤».

(٢) كذا في الأصول أي رفع ريناع وزنجع ونصبت بهيل، وفي ما مضى نصب زنجع وبهيل ورفع ريناع، فلا أدري أذلك من المؤلف أم من النساخ، فقد حافظنا على الأصل.

(٣) في مختصر جمهرة العرب بعد ابن منقذ: ابن ياسر بن يزيد بن شرحبيل بن عبد بن جميل بن عمرو بن يكالم من نقباء بني العباس والدعوة.

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.

(٥) بكيل الهان هو ما يسمى اليوم بقاع بكيل معروف مشهور لهذه الغاية، والهان جبل في عزلة حمير من مخلاف آنس وهذه الأماكن تقع في الجنوب الغربي من صنعاء بمسافة يوم ونصف. وكون الهان بن مالك من كهلان هو قول نساب كهلان، وأما نساب حمير فيلحقونه بحمير بن سبأ كما سيأتي.

إليه وادي بكيل بين لاعة وسردد[1] وحريّ أن يكون.

انقضى نسب عريب بن جيدان.

وأولد الغوث بن جيدان وائلاً وعمراً ومُكاعة[2] ثلاثة بني الغوث ابن جيدان، فمكاعة بطن. وأولد عمرو بن الغوث بن جيدان الصدف زنة السُّلف[3]؛ واسمه مالك. وعلى زنة الصدف بن عمرو بن ديسع. وأسماء بنت عمرو وهي أم أولاد الأشعر بن أدد[4] وقد يَهِمُ فيه بعض نساب حمير الشام فيقولون هو الصدف بن نهشل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس كما يهم من حمير من يقول: إن الغوث أولد مع الصدف حضرمياً وشهاليا[5].

---

(١) وادي بكيل يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا، ويقع في عزلة سارع من بني سعد محافظة المحويت، وهو كما قال المؤلف بين سردد ولاعة وهو إلى سردد أقرب ومن روافده. ولاعة بعيدة عنه بمسافة يوم. وفي بكيل هذه معادن كثيرة متعددة كما قيل. وسارع هذه شهرت بفراهة حمرها ويأتي ذكرها، ولاعة منطقة تكون شبه ناحية مربوطة بلواء «محافظة» حجة، وهي أرض طيبة خصبة اشتهرت بكثرة شجرة البن، وكثرة جداول المياه الغزيرة ومن عدن لاعة ظهرت دعوة القرمطي منصور اليمن المتقدم الذكر. وبكيل أيضاً في بلد حجور، وبكيل أخو حاشد وهي القبيلة المشهورة عند الإطلاق، وسردد بضم المهملة وسكون الراء ثم دالين مهملتين: أحد ميازيب اليمن الغربية المشهورة بعيد المآتي، وتصب في بطن تهامة، وقامت على شاطئه مدينة المهجم التاريخية. وعلى جنوبه تمر طريق السيارات اليوم من ثغر الحديدة إلى العاصمة صنعاء. وسمي سردد باسم سردد ابن معدي كرب. وقد سبق الكلام فيه، وإنما هذا وفاء بالوعد.

(٢) وبنو وائل الحميريون في الكلاع: العلين، وهم في نسب الكلاع لا من هذا. ومنهم قيل في وصاب ولهم مكارم وصيت في التاريخ، كما إخال إن مكاعة اسم بلدة في الكلاع.

(٣) يظهر من كلام المؤلف أن الصدف بن عمرو بن الغوث وكذا الصدف بن عمرو بن ديسع بضم الصاد والدال المهملتين وكذا هو في المشجرة بعد مراجعتها فجاء الحلس يقيناً. وقال في اللباب ج ٢، ص ١٥١: الصدفي بفتح الصاد والدال وفي آخره فاء هذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال وهي قبيلة من حمير نزلت مصر وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان، والسلف أيضاً بضمتين وقد سميت به مواضع عديدة بالكلاع وعتمة وانس قرية عامرة تسمى السَّلف بفتح الأول وتسكين الثاني والسكاسك ومخلاف هنالك وهم ينطقون به اليوم بفتحتين. وفي اللباب ج ١، ص ٥٥١: السلفي بضم السين وفتح اللام وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى السلف بطن من الكلاع منهم الأخيل قيس بن الصباح الحمصي السلفي وخلي بن معبد السلفي شهد فتح مصر. وفي القاموس: الصدف ككتف بطن من كندة، والنسبة صدفي، والسلف كصرد بطن من ذي الكلاع.

(٤) تقدم الكلام على الأشعر في الجزء الأول (ص ١٠٧).

(٥) كذا في الأصول سهاليا بالسين المهملة لول الحروف.

دخلت كلها في حضرموت من [illegible]

يضيف إلى هذه البطون الأربعة[1] [illegible]

حرثماً وجرائة وزيداً ونعرف هي [illegible]

بالصم من حمير والصدف [illegible] من كهلان. [illegible]

فإن شئت [illegible] الصدف من مرتع [illegible]

ولأن الصدف قد كانت [illegible]

باب نسب الصدف

قال كثير من النساب [illegible]

[illegible] بن شرحبيل بن الحارث بن [illegible]

لسعد تبع:

حمير قومي [illegible] [illegible]

قال الهمداني[3] [illegible]

إن مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير ولد ثور وهو كندة [illegible]

حمير قالوا ثم وقع بين مرتع وبين [illegible] من حضرموت [illegible]

فاستنصر بعض ملوك حمير [illegible] وقد ذكرت [illegible]

إن حضرموت و[illegible] من ولد قحطان في الكتاب الأول، [illegible] على

حضرموت و[illegible] ابن قحطان، فخرجوا [illegible] حتى دخلوا شبوة[4] وهي [illegible] على

---

(١) والطرف [illegible] في حمير [illegible]

(٢) من هنا إلى شعر تبع غير موجود في [illegible]

(٣) كذا في الأصل، [illegible]

(٤) شبوة بفتح الشين المعجمة وسكون [illegible] حمير [illegible]
حضرموت إلى مكة [illegible] إلى [illegible] حضرموت [illegible]
جزيرة العرب [illegible] وتقع في الشرق [illegible]
أيام تقديراً وشبوة [illegible] وشبوة في [illegible] ج ٥، ص ٢٣٤
وشبوة في بلد [illegible] في الشرق [illegible]

[illegible] أحد منك قد صدف[1] عن أي مال ـ فسمي الصدف من [illegible] دخول الصدف في حضرموت حتى تكلموا بلسانهم وتسموا [illegible] هو مالك بن عمرو بن دعمي ابن حضرموت الأصغر بن سبأ الأصغر.

[illegible] اسم الصدف شهال بن عمرو بن دعمي بن حضرموت، وإنما [illegible][2] وفي مثل هذه المواضع المشكلة يأتي تخليط النساب إذ كانوا[3] عن [illegible] بعد شحط[4] وتخليط البادية إذ لم يكن فيهم من يقيد، [illegible] بعض نسابة حمير القدماء إن عمرو بن الغوث بن [illegible] هو حضرموت، وذلك منكر من الاستحالة، [illegible] لأن درجة الصدف بن عمرو بن دعمي بن حضرموت بن [illegible] شهال بن [illegible] عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن [illegible] الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن [illegible] مالك بن مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن [illegible] عمرو[5] بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن درجة [illegible] الغوث بن جيدان، والصدف أنزى من حضرموت، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجهم من الغمر[6] تعرف بعضهم بعضاً، وتذكروا الأواصر والقرابات.

---

(١) في [illegible]
(٢) شهال [illegible] ذكرهما في نسب الكلاع
(٣) في [illegible] إذ بحرف الشرط [illegible]
(٤) شحط عن المكان إذا بعد، [illegible]
(٥) ما بين القوسين من الجزء العاشر.
(٦) الغمر [illegible] وهو الماء الكثير المغرق، والمراد به غمر ذي كندة، وبينه وبين مكة مسيرة يومين، قال عمر بن أبي ربيعة:

إذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الصبح قصداً لها الفرقد
هنالك إما تعزي الفؤاد ... وإما على إثرهم تكمد

وذكره المؤلف في صفة جزيرة العرب.

إلـى مـرتفـع نسمـو ويسمـو عـديـدنـا   ونحـــن إليهـــم نستنيـــم ونـــذعـــن

وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ويحاربون معها كندة وهم الرأس منها فإنهم لا ينكرون أصلهم في كهلان ولا ينكرون التفخر بها، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حربهم لابن ذي يزن، وربما أغضوا[2] أعينهم بذلك في بعض الأحايين مسايرة لحضرموت.

بطون الصَّدِف

عن الصعديين من أصحاب السجل، مقروء على بعض نسابة الصدف:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قرأت على محمد بن زغلب بن الحارث بن محمد الصدفي من ولد ألمي بن الصدف من أهل دَمُّون من الهجرين بحضرموت[3] نسبة الصعديين فعرفتها وضبطتها عنه.

أولد مالك الصدف سبعة رهط: جدام بالدال بن مالك، وخوار بالخاء معجمة مضمومة بن مالك، وحُريم بن مالك بضم الحاء. وفي همدان مالك بن حَريم بفتحها[4]

(١) في «م»: منا شمال وألسن وقد استدرك الناسخ في الأصل بذكرها في الهامش.

(٢) في «م» غضوا بالتضعيف.

(٣) دمون بفتح الدال المهملة ثم ميم مشددة وواو ونون آخر الحروف؟ بلدة بحضرموت آهلة بالسكان من الكنديين إلى هذه الغاية، وكانت مسكن الملوك من بني الحارث بن معاوية الذين منهم حامل لواء الشعر وأميره امرؤ القيس بن حجر الكندي المشهور، وقد ذكرها في شعره. والهجرين مدينتان متقبلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من جانب، يقال لكل حيدون وجودون كله ودمون، ومنزل كل رجال من هاتين القريتين مطل على ضيعته، ولهم غيل من سفح الجبل يشربون منه. وزرع هذه القرية النخل والبر والذرة «صفة جزيرة العرب». ويأتي كلام للمؤلف قريباً.

(٤) تمام نسب مالك بن حريم في الجزء العاشر، وهو شاعر جاهلي. ويقال له شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها، ويعد من فحول الشعراء، وله أخبار جمة، ومناقب غزيرة. وهو القائل:

بـذلـك أوصـانـي حـريـم بـن مـالـك   بـــأن قليـــل الـــلـــؤم غيـــر قليـــل

وهو من شعراء الحماسة.

الصعديين كُهَيْل.

نسب جدام بن الصدف

فولد جدام غُسَّان[٢] وقسحماً، فولد غُسَّان ثلاثة نفر: ربيعة وذُخيراً بضم الذال وجُمَّان بضم الجيم وتشديد الميم بطون كلها، فأولد قسحم بن جدام تيماً وآجرة بالحيق من حضرموت[٣] فولد آجرة رجلين قحفان وكهاشة بطنان، وولد ربيعة بن غُسَّان أربعة رهط: خُطيب بضم الخاء وخارجة ومالكاً، وهو أبو بني المسيب، ومن ولده مَنوب وتفيش[٤] قريتين بحضرموت. فولد خُطيب شَبلاً بفتح الشين، فولد شبل بن خطيب رجلين: نجًّا بتثقيل الجيم وغُسَّان الأصغر، وهو أبو آل عياش وآل عكرمة وآل حُمران، والمُسْلِم بن شبل وهو أبو آل مروان، وولد جمان بن غسان سبعة رهط: جذيمة بن جمان وثوى بن جمان ووهب بن جمان ومَوصل بفتح الميم بن جمان وزالف بن جمان وشُرَيح بن جمان بطون كلها. فمن ولد جذيمة: مالك بن يزيد بن أبي شمر بكسر الشين، الملك الذي أصيب في حربه لسيف بن ذي يزن، رماه عمرو بن يزيد الموفي من خولان، ويقال يعلى بن سعد، وقال:

أصبت مليك الناس ذا التاج مالكاً ... سليل بني ذهل وحي جذام

---

(١) كان في الأصل «بني» والتصحيح منا ومن «م» أي وحريم في جعف بالفتح. وجعف بالضم ويقال جعفي ككرسي هو ابن مذحج بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. واشتقاقه من قوله: جعفت الشيء أجعفه جعفاً إذا اقتلعته «الاشتقاق».

(٢) قال في اللباب ج ٢ ـ ١٧٣، الغساني: بضم الغين وتشديد السين وبعد الألف نون هذه النسبة آل غسان بن جدام بن الصدف من حضرموت.

(٣) الحيق تحمل هذا الاسم لهذه الغاية. وما بين جبال حضرموت وساحل البحر. وفيه قبائل يمنية مختلفة الأنساب. ويمتد من الشحر إلى أطراف بلاد مهرة.

(٤) منوب بفتح أوله وضم ثانيه وباء معجمة بواحدة بعد الواو. وتفيش بفتح أوله وكسر ثانيه بعده الياء أخت الواو والشين المعجمة: قريتان من قرى حضرموت «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٦، وج٤، ص ١٢٧٣» ولا تعرفان اليوم.

فغلب اسم زاف على بلد بأسفل حضرموت من مخلاف الأسعا[١] على الساحل وأولد ثوي بن جُمَّان: مرة وأحنا، وهو أبو آل ثمامة وهم أرمى الصلف، بل ليس في الصلف وحضرموت من يرمي سواهم، قالوا: فيهم يقول الأعشى:

منعـــت قيــاس الأخنيــة رأســه   بسهــام يتــرب أو سهــام الــوادي[٢]

ويقال: أحنوى أيضاً، والرواة تنشد «قياس الأخنية» وحري أن يكون كما روت الصلف، لأن يترب بالتاء مدينة بحضرموت نزلتها كندة، كان بها أبو الخير بن عمرو الكندي وتريم[٣] ويريد بالوادي وادي القرى[٤]. وقد ينشد «بسهام يثرب» أي المدينة. وفي بني الحارث [بنجران][٥] فرقة من بني ثمامة وهم أرمى من في بني الحارث، والأيمن بن ثوى وهو أبو الأيامنة بالحيق، والحيق بأقصى حضرموت مما يصلي الساحل، والأثبج بن ثُوى وهم الأثابج بالحيق، ومحمداً وولده بحبّوضة من السرير[٦]

---

(١) الأسعا سلف ذكرها في الجزء الأول وأنه يحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية، وهو من بلد مهرة. وزاف مجهولة في عصرنا إذ لا نعرف عنها شيئاً.

(٢) سهام بكسر السين المهملة أكثر من فتحها، ولعله غير سهام المعروف بتهامة. لأن المؤلف فسر الوادي بوادي القرى.

(٣) تريم بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء بعدها مثناة من تحت ثم ميم، مدينة مشهورة في وسط حضرموت من وادي ابن رشد، وسكانها قرابة سبعين ألفاً، وهي مسورة عليها سبعة أبواب أشهرها الأعلى مما يلي سيون والأعلى مما يلي دمون، وفيها مساجد كثيرة تزيد على المائة، وفيها عدد كبير من حفاظ القرآن حديثاً، وتريم بكسر أوله وإسكان ثانيه وبالياء أخت الواو موضع مذكور، قال أبو كبير:

هـل أسوة لـك فـي رجـال صـرعـوا   بتـلاع تـريـم هـامهـم لـم تقبـر

«معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٠». وأما يريم بالياء المثناة من فوق مفتوحة وباقيها كالأول فقيل كبير من حمير ثم من ذي رعين، وبه سميت مدينة يريم جنوب صنعاء بمسافة أربع مراحل. ويريم بالباء الموحدة باقيها كالأول: جزيرة محاذية لباب المندب على البحر الأحمر وهي التي تسمى «ميون».

(٤) وادي القرى هو واد كثير الينابيع، وكان موفور العمارة كثير السكن ويقع شمال المدينة المنورة بخمس مراحل، وهو معدود من الحجاز.

(٥) هذه الزيادة من «م»، ونجران سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٤.

(٦) لا نعرف عن السرير هذه شيئاً، وحبوضة قال في القاموس: كسبوحة بلدة شُبام وينطقون بها اليوم مخففة وبإبدال الموحدة ميماً فيقول حموضة، وهي بلدة عامرة بوادي دوعن.

ويشمريو اليوم إبراهيم بن عطيش الصدفي، وخبوصة ومدودة ورتنة وتريس وتريم مدن حضرموت[١].

نسب خوار بن الصدف

وأولد خوار بن الصدف أربعة رهط: سَمُرَة وصهابة والأصل ومشيرحاً. فولد سمرة ثلاثة رهط: ربيعة بطناً، ومن ولده تمضر، وكان لهم أشقر[٢] الصدف حصن، أو قال تمضر وبرعماً ومائلة. فولد برعم أوساً فولد أوس بُرغزاً، وولد مائلة بن سمرة بن خوار ناعمة، فولد ناعمة أسد ابن ناعمة.

نسب جُعشم الخير

وأولد أسد بن ناعمة جعشم الخير، فولد جعشم الخير شرحبيل بن جعشم وأسد بن جعشم وأحسس بن جعشم وزرعة بن جعشم، فولد زرعة بن جعشم آل خيرة بكسر الخاء، ولم يبق لأسد بن جعشم بقية إلا من النساء.

فمن ولده[٣] عويلة بنت أسد وهي جدة ابني زرعة من حمير بهدون ـ بالدال [من][٤] دوعن في الوادي الأيمن، وهدون وجودون ودمون وعندل مدن[٥] للصدف

---

(١) وفي «م» بحضرموت، ومدودة بفتح أوله بلدة آهلة بالسكان وتقع بجانب سيون، ومن سكانها آل باحميد، وفيها علماء وتجار. ورتنة لا أعرف من أحوالها شيئاً، وتريس بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت أيضاً وسين مهملة، وهي بلدة لا تزال عامرة وهي ذو صبح الآتي ذكرها، قريتان صغيرتان بين سيون وجودة أحمد بن زيد، وأما يريس بفتح الياء المثناة من تحت وباقي الحروف كالأول فعزلة من الكلاع ثم من حبيش الواقع في الغرب الشمالي من مدينة إب، وكانت مقر مملكة الكلاعيين، وبيت يريس بلدة في أسفل حضورة ابن علي في عداد الخيمة الداخلية، ويأتي ذكرها في متن الكتاب، وتريم سلف ذكرها قريباً.

(٢) في «م» استقر بمهملات، وفي هامشها لمستقر وقال: نسخة والأصح ما في الأصل إذ ثم حصن يسمى أشقر في حضرموت يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا وهو من دوعن الصدف.

(٣) في الأصل: فمن ولد، وفي «م»: فمن ولده، بإلحاق الضمير في ولد كما أثبتناه.

(٤) ما بين القوسين من «م» كما أن كلمة «بالدال» غير موجودة في «م» بل عليهما نكتة من المداد الأسود.

(٥) هدون بفتح الهاء وضم الدال المهملة قرية آهلة بالسكان لهذه القبلة قريبة من المشهد، وفيه قبر تزعم العامة أنه قبر هدون بن هود عليه السلام، وجودون كذلك معروفة.

ودمون مضى الكلام عليها قريباً، وتطلق على قريتين إحداهما أسفل تريم وقريبة منها جدًا، والأخرى=

كأني لم أسمر بدمون مرة [illegible] [illegible] يوماً بعندل (1)

ومن ولد أسد بن [illegible] أم عبد الله، ومن [illegible] بن [illegible] من ذي العرف، وآل أبي علي من بني [illegible]، [illegible] بن محمد بن [illegible] بن [illegible] وعنده وهي أم شاروج بن عقبة بن [illegible] بن [illegible] الأصغر، [illegible] بن مقسم الصدفي من بني بحري، وآل مرداس بن [illegible] من بني [illegible] الأصغر (2).

وأولد [illegible] بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] الذي خرج زمان مروان بن محمد، ومحمد بن يحيى [illegible] (3) [illegible] بن عبد

---

* [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(1) امرؤ القيس [illegible] [illegible] في [illegible] الأول [illegible] [illegible] [illegible]

(2) في [illegible] [illegible] العرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(3) في [illegible] [illegible]

(4) هؤلاء ثلاثة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخوارج [illegible]، وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوامها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأكبر عبد الله بن يحيى الأزدي [illegible] طالب الحق [illegible] على مروان بن محمد المذكور [illegible] [illegible] سنة ١٢٩، [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] على رأس جيش [illegible] [illegible] المذكور [illegible] [illegible] مكة، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بهم الهزيمة [illegible] [illegible] الخوارج إلى مكة. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] مروان بن محمد إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذكرها [illegible] [illegible] [illegible] ج ١ ص ٤٤٥ ومروان هو [illegible] محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر خلفاء بني أمية التي انتهت [illegible]. وكان يلقب مروان [illegible] [illegible] [illegible] لأنه لم يجف له لبد لكثرة حروبه، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بن [illegible]. ولد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سنة ٧٢ وتربع أريكة الملك سنة ١٢٧، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يطول ذكرها. [illegible] الأمر قد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثورة اشتعلت أخرى وهكذا [illegible] حتى قتل [illegible] سنة ١٣٢ [illegible] [illegible] [illegible] لكثرة من خرج عليه، ولما قطع رأسه [illegible] [illegible] [illegible] هرة [illegible] لسانه [illegible] [illegible]. قال عبد الله بن علي [illegible] لو لم يرنا الدهر من عجائبه إلا لسان مروان في فم هرة لكفى ذلك.

وأما محمد بن يحيى [illegible] فلم يظهر على مسرح التاريخ، وإنما هو عبد الله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق، وعلى هذا الاسم [illegible] كتب التاريخ، وما اسم محمد إلا [illegible] من [illegible] أو وهم وكان طالب الحق مجتهداً [illegible] شجاعاً [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، [illegible] الخوارج لا —

وهو [illegible] ويوسف بن أحسس درج ولم يعقب، وولد حجر بن أحسس عمراً، فولد عمرو أربعة نفر: حجر بن عمرو ومحمد بن عمرو وعبد الملك بن عمرو ومعد بن عمرو

صُهابة بن خوار

وولد صهابة بن خوار عبداً وكثيراً وتريساً وبه سميت مدينة تريس بحضرموت، وولد [illegible] بن عبد [illegible]، فولد عبد فرعاً ونحراً بفتح الحاء ربة عمر، وولد تريس [illegible] بن عبد، فولد مرثد المعبر وهم الأماعر بطن. وولد كثير بن صُهابة يسار بن كثير، فولد يسار بن كثير الحمط بالحبق وعبد الله، فأولد عبد الله بن يسار كثيراً، فولد كثير بن عبد الله بن يسار عبد الأعلى، وآل عبد الأعلى بالدوقة[1] من حضرموت

[illegible] صهابة

وهذا نسب مشرح بن خوار. وأولد مشيرح بن خوار رجلين: ثوبان ومعاوية، فولد ثوبان بني سلامة بحذية مدينة بحضرموت[2] وولد معاوية نعيماً بذي صبح مدينة بحضرموت وشوزب مَنْوَعن[3]. انقضى نسب خوار

- [illegible] لا يجيبه منهم على خروجه لقيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما رأوا من جور ظاهر وعسف شديد من ولاة بني مروان، فلما أن أمروه قصدوا دار الإمارة - وعلى حضرموت يومئذ إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي - فأخذه ثم أطلقه على صنعاء. ثم إن طالب الحق كثر جمعه وتوجه إلى صنعاء ونشر العدل وأقام السنة، ووجه قواده إلى الشام لمحاربة مروان بن محمد. وانتهى طالب الحق بالقتل في بيشة. انظر شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، جزء أول، طبع الحلبي.

(١) دوقة مهملة وآخره هاء ويقال لها اليوم الدوقة. بلدة معروفة بالجانب الأيسر من وادي دوعن، ومنها الأستاذ الشيخ محمد بن سالم البيحاني الكدادي كما كتب لي بذلك من ثغر عدن.

(٢) حذية بالحاء المهملة وسكون الذال المعجمة ثم ياء من تحت وهاء. بلدة عامرة إلى هذا التاريخ.

(٣) ذو صبح قريتان تعتبر بالسكان بين سيؤون وجودة أحمد بن زيد، وهي محتفظة باسمها. وشوزب بالشين المعجمة والزاي مفتوحتين وآخره باء مثناة من فوق بلدة بحضرموت لا أعرف محلها وهل هي عامر أو خامرة، وذكرها المؤلف في صفة جزيرة العرب.

مالك وهم بأرصبى من حضرموت[1] [illegible]

وهم السمبرات والأبلات [illegible]

[illegible]

وما زال ما كوكب بمصبح [illegible]

لأنا ملوك الناس [illegible]

ورواه بعض [illegible]

شبان غيرها، إلا [illegible]

---

(١) أرصبى [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] من حمير وهو [illegible]

حمير الأصغر. [illegible]

وابن [illegible] وكان [illegible]

ج ١، ص [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

الأرض المزروعة بالذرة

(٤) أي السمبرات والأبلات

(٥) شيبان بالشين المعجمة مفتوحة وبقية الحروف [illegible]

ومن رجالهم في الإسلام [illegible]

(٦) ناجية هو ابن مراد واسمه يحابر [illegible] مراد، وهو ابن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ولمراد بقية اليوم في وطنهم الأصلي الواقع في شرق مديرية [illegible] من محافظة مأرب. ومراد [illegible] الدعوة المحمدية وعلى رأسها الصحابي العظيم فروة بن مسيك، كما كانوا من [illegible] الفتح الإسلامي، وكان لهم عدد حسن، ولمع منهم فرسان وقادة وعلماء، ومنهم هانئ بن عروة المرادي سيد أهل الكوفة، وكان إذا ركب ركب معه مائة ألف [illegible]، ومنهم تلميذ الإمام الشافعي الربيع بن سليمان المرادي. وشيبان ناجية بن مراد لها بقية، ويقال لهم اليوم [illegible]، وهم قرب [illegible] وناجية أيضا من ولد سامة بن لؤي، وناجية في [illegible] ج ٢، ص ٥٠٢.

[illegible] وولد أشموس بن مالك بن حريم

[illegible] بطون دخلوا في مهرة[6] وولد جعشم بن

[illegible] عمرو بن عمرو وهو محا[7]، وولد وائل رخمة

[illegible] وولد أسد بن جعشم بن حريم. جاحلاً وهو

[illegible] في الجر من همدان[8] وجُلية، فولد

[illegible] ووداع أيضاً بلدة من ريمة

[illegible] وهي القرية التي تسمى

[illegible] في الشمال الشرقي من مدينة وداع

[illegible] وحربة أيضاً قرية حربة أطلال

[illegible] المتقدم الذكر

[illegible] وعلى شطها غيل جار

[illegible] ومن قطنها آل الكهالي بيت فقه

وصلاح [illegible]

[illegible] في كتابه صفة جزيرة العرب

[illegible] بلاد واسعة تحمل هذا

[illegible] من حمير والمشايخ

[illegible] وواديان يقال لهما رخية ودهر فيهما قرى

[illegible]

(4) [illegible] ابن نباتة السعدي أحد شعراء سيف الدولة،

وابن نباتة المصري الشاعر الأديب

(5) في [illegible]

(6) [illegible] في الجزء الأول من الإكليل

(7) [illegible] فقد قال المؤلف في صفة جزيرة

العرب عند الكلام على حضرموت «ثم محا قرية عطيمة، والمحا في بلد بني مجيد». والأخيرة مدينة

مشهورة على البحر الأحمر وكانت إلى وقت قريب الميناء الرئيسي لليمن وإليها ينسب البن اليمني.

(8) المراد بهمدان هي القبيلة المشهورة التي تجمع حيي حاشد وبكيل، والجبر بفتح الجيم والباء الموحدة هو

الجبر بن عبد الله بن قدم بن زيد بن عريب ابن جشم بن حاشد، وبه سميت المقاطعة في مخلاف =

[illegible]
أحسب ذلك شيء، لأن كب [illegible]

نسب الأبيود

أولد الأبيود[1] ويقال به [illegible] محمد [illegible]
وأسد، فولد [illegible] أبيود [illegible] [معصمة][2] [illegible]
حولان العالية وهي من ذي [illegible]
بني أكبر، وهو [illegible]
عريب بن مالك بن الخزرج [illegible]

---

* [illegible]
بسافة يومين [illegible]
(١) [illegible]
(٢) [illegible]
أول من [illegible]
(٣) [illegible]
ص ١١٥
(٤) هو ابن مالك [illegible]
(٥) التي بين [illegible]
(٦) موقع [illegible]
المعروفة بحولان [illegible]
[illegible]
[illegible]
طريق السيارة إلى العاصمة من [illegible].
(٧) والخزرج أيضاً في الأزد، وهو أخو الأوس، [illegible] الرسول ﷺ [illegible]
والخزرج في قضاعة.
(٨) في الأصول ابن [illegible] وهو وهم من الناسخ.

[illegible] وكذا آل عاصم بن مُرهبة بن [illegible]

[illegible] بمكة في الجاهلية وكان لهم خير عقارها.

نسب آل الحضرمي

[illegible] الحضرمي أربعة عشر رجلاً وثلاث نسوة وهن [illegible] الحضرمي، وتزوج الحضرمي بن عماد أربع نسوة [illegible] فولدت له أبا هند بن الحضرمي [illegible] الحضرمي، وتزوج أيضاً زهرة بنت مالك بن [illegible] فولدت له عمراً والعلاء وأبا عمرو [illegible] الحضرمي، وتزوج العصوب بنت عفيف بن [illegible] بن بكر بن هوازن[3] وعفيف الذي صاح [illegible] فولدت له الحارث وعبيده وعبد [illegible] الحضرمي، وتزوج أم شريح بنت جعفر بن سعد وهي امرأة من [illegible] الأشرس [illegible] شريحاً وأم عمرو بن الحضرمي، فكل

[illegible]

(2) هو عبد الدار بن قصي، ومن ولده بنو شيبة سدنة الكعبة المكرمة

[illegible] وقد مضى ذكرها في الجزء الأول

(4) هكذا في الأصل

[illegible] ثم باء موحدة وهي بنت ثوبان بن [illegible] الأشرس بن شبيب بن السكون بن كندة نسبوا إلى [illegible] الفتح عدد كبير، وكان لهم حظ في الجهاد كبير، ونزلت [illegible] كما كان منهم الفاتحون للأندلس، ولمع منهم شخصيات ممتازة [illegible] أعلام العلم [illegible] وملوكاً أولي سلطان. منهم حرملة بن عمرو أبو حفص التجيبي صاحب الشافعي، ولد سنة ست وستين ومائة وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين. روى عن الشافعي وغيره، وعنه مسلم. ومنهم كنانة بن بشر بن بني [illegible] وهو الذي ضرب عثمان رضي الله عنه بالعمود، ويقول فيه الوليد بن عقبة

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة   قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

[illegible] ج 1، ص 169، والاشتقاق ص 271» ومنهم بنو صمادح من ملوك الأندلس معلومات.

وكان [illegible]

والمشهور [illegible]

دارين[illegible] [illegible]

---

(١) [illegible]
[illegible] وهو الآن [illegible]

(٢) [illegible]
كله

(٣) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٤) [illegible] تكلمنا عليه في الجزء الأول ص ٧٧

(٥) هو أبو [illegible] عامر بن عبد الله [illegible]
[illegible]
وكان أميراً على الشام، [illegible]
ص ٤٤٤٣ [illegible]
[illegible] سنة ٨٤٠ في بيت واحد وهو

[illegible]

[illegible] طلحة وابن عوف [illegible]

فتاريخ [illegible] ج ٢، ص ٥٩٣

[illegible]

(٣) [illegible] في الأصول، [illegible]

[illegible] في السنة الأولى من [illegible]

[illegible] بعث نفراً من المهاجرين، وعلى رأسهم [illegible] في الأشهر الحرم، [illegible] في السنة الثانية من الهجرة.

[illegible] سيرة ابن هشام

[illegible] والشاطبي نقل نص كلام الهمداني ولم يرد عليه شيئاً، والعقبة المراد بها بيعة العقبة، وهي [illegible] الأولى على يد اثني عشر نفراً من الأنصار ويقال لها بيعة النساء. والبيعة الثانية وتسمى بيعة الرجال وكان الأنصار ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين.

عليها وتعرف [illegible] ميمون [illegible]
﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [illegible]
حسبها، ولم يكن بمكة في الجاهلية [illegible]
وحلفهم إلى بني عبد شمس [illegible]
طويل. واختلط آل ميمون [illegible] قحطان [illegible]
بالمدينة، وصاهروا الأنصار، [illegible]

وهم حضروا النسر التي حلت [illegible] — [illegible]
عقدنا محالف عبد شمس [illegible] — [illegible]
لعبد مناف كان حلف [illegible] — [illegible]
لنا الجمرة العبلاء من حي [illegible] — [illegible]
حللنا بها في عصر تبع [illegible] — [illegible]
موارث من قحطان [illegible] — [illegible]

وأولد [illegible] بن أيوب: عمراً ونعمة [illegible]، فولد عمرو بن [illegible]

• [illegible] مكة، [illegible]

(١) الأجلح سيل الوادي، كذا في [illegible] (ص ٢١٣) هي مسيل [illegible] مكة، [illegible] سنة ٩٣٢، [illegible]

(٢) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، [illegible] السفاح، وهو أبو الخلفاء، [illegible] وكانت ولادته سنة ٩٥ [illegible] وبويع بالخلافة بعهد من أخيه [illegible] سنة ١٣٧ [illegible] للمال بخيلاً حتى لقبوه «أبا الدوانيق» [illegible] الحديث والفقه والتفسير وكتب العربية واللغة [illegible] وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية واليونانية إلى العربية، وأول من استعمل مواليه على الأعمال وقدمهم على العرب وغير ذلك. وكانت وفاته سنة ١٥٨.

(٣) الشروب الماء دون العذب والكثير الشرب.

(٤) عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي.

(٥) كذا في الأصل، وفي «د» في شعر له، وعمرو بن ثعلبة الحضرمي لا أعرف عن أحواله شيئاً.

وقال آخرون: أولد عمرو بن ذهبان بن حمرة بُحراً وأسعد، فأولد أسعد يُحمد فأولد يحمد أحمد فأولد أحمد ضبع بن أحمد وأولد ضبع بحراً وأولد بحر خليفة بن بحر، فمن خليفة العشير بطن، ولمي بن بحر، وجهم بن بحر، وخالد بن بحر، فمني بني خالد بيت في الأمرور من الحجر ابن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت[٣]

---

(١) وحمرة أيضاً في الأصوم، والعراة بحولان حولان صعدة

(٢) حجر بفتح الحاء وسكون الجيم، ويقر ضبطها معروف: السهول الممتدة من جبال العود شمالاً حتى بلد الضالع بما فيها مركز قعطبة وبعض بلاد الحشا غرباً وبعض بلاد مريس شرقاً وتشتمل على قرى وأودية وهضبات وربوات، ويطلق بقر بوجه خاص على الجبل الواقع جنوب «قعطبة» بمسافة كيلومتر وفيه بقية آثار، وسكان هذه المنطقة من ذي رعين ويقع هذا المخلاف جنوب العاصمة بمسيرة ست مراحل، وحجر أيضاً بلاد من ديار حجور الشرف في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ست مراحل أيضاً، وفيها محل يقال له بقر وعدادها من حاشد ثم من همدان، وقد وهم ابن الفقيه الذي روى عنه ياقوت حيث قال: حجر بالضم قرية باليمن من مخاليف بقر.

وفي «اللباب ج ١، ص ٢٨٠» الحجري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم قبيلتان: الأولى حجر ذي رعين، منهم سعيد بن أبي سعيد الحجري، والثانية حجر الأزد وهو حجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة، منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الفقيه الحنفي، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة مستهل القعدة.

وقال في ص ٢٨١: الحجري بضم الحاء وسكون الجيم وفي آخره راء، وهذه النسبة إلى الحجر وهو اسم لموضع باليمن ينسب إليه أحمد بن علي الهلالي الشاعر الحجري، قال السمعاني قرأت بخط هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنشدني أحمد بن علي الهلالي لقيته بالحجر باليمن:

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم ... وجمرة الوجد في الأحشاء تضطرم
مقالة المتنبي عندما زهقت ... نفسي وعبرتها تفيض وهي دم
فيا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجدلتنا كل شيء بعدكم عدم

والحجر نسبة إلى حجر بن عدي بن معاوية بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، بطن من كندة. قلت: وفي مخلاف السحول ثم في عزلة جبل سعود بلدة تسمى الحجر بضم الحاء وسكون الجيم. لعل هذا الشاعر منها. وحجر اليمامة بالفتح وقد تقدم. أو حجر الراشدة موضع بديار بني عقيل. والحجر أيضاً في بلد غطفان وحجر بني سليم قرية لهم (ياقوت ج ٣، ص ٢٢٠) والحجر حجر ثمود وحجر الكعبة بكسر الحاء.

(٣) الأمرور قبيل وعزلة من مخلاف الشرف يحمل هذا الاسم حتى اليوم.

ضيافة على قبره، وكانت ضيافته على القبر تكفي عشرة آلاف، وهو قاتل الجوع، وفيه يقول ابن البيلماني الأبناوي[1] من ولد حرة[2] بنجران وكان أشعر شعراء اليمن في عصره، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك[3] فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء[4] من قصيدة يرثيه بها:

ألا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى ... وأورث مجداً ما تنال أطاوله
تمكن من فرعي سماوة حمير ... فبز جميع الناس طولاً تناوله
لهم كان ملك الجاهلية كله ... ومنهم مجير الجوع جوداً وقاتله

وفيه يقول ابن البيلماني أيضاً:

ما كنت للمكث في حجر بمرتقب ... من بعد أوس الندا ما هبت الريح
أمسى وأصبح في الأجداث مرتهنا ... ومثل أوس فمرثيٌ وممدوح
لا زلت أبكي على أوس وأندبه ... أو يفنني بعد القعر مقروح

وأخوه كثير بن عمرو الذي يقول فيه ابن البيلماني أيضاً:

ألا أيها الباكي كثيراً أخا الندا ... لقد هد من يبكي إليه كثير
فما وخدت عيس ولا ذملت به ... كمثل كثير في الفلاة يسير
هو السيد الباني المعالي لقومه ... مآثر مجد كلهن كبير

ومنهم أرخم أو أزخم بالزاي [حاشية الشك من ابن يعقوب][5]، وإلى أزخم ينسب حيل أزخم في طريق عدن[6] وقد يقال فيه أسحم مثل الصقر والزقر

---

(١) اسم ابن البيلماني عبد الرحمن له ترجمة في تهذيب التهذيب ج ١٤٩/٦ وغيره، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وله روايات في الحديث وكان منزله بنجران.
(٢) بطن من أبناء فارس الذين قدموا مع الملك سيف بن ذي يزن الحميري.
(٣) الوليد بن عبد الملك هو ثالث الخلفاء المروانيين وخامس الأمويين. يكنى أبا العباس، وامتازت أيامه بكثرة الفتوحات، وبالجهاد. وظهور القواد المحنكين المجربين.
(٤) أوجهه جعله وجيهاً مقدماً. والحباء بكسر الحاء المهملة: العطاء.
(٥) يعني المؤلف، ونسب نفسه إلى جده يعقوب
(٦) الحيل بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام، هو الجبل الصغير أو ـ

أسد والمَبحش وهم بنجيش من حضرموت وبالقارتين[1] وغرابي وهم الغَرابيون بحذية من حضرموت [انقضى نسب الأيود][3].

وهذا نسب ألمي بن الصدف

قال الصدفيون: أولد ألمي عمراً والعواجب، فولد عمرو الريان ودَهفَلاً، وأولد دهفل قطية وأولد قطية غانماً فأولد غانم سعسماً وأولد سعسم عُبَيْداً دخلوا في بني حمار وأسلم، فأولد أسلم عبيداً وهو حمار. وقال محمد بن زغْلب أخو بني ألمي: أولد ألمي بن مالك رجلين عمراً والعواجب، فولد عمرو بن ألمي سعسماً وقطية، فولد قطية الريان وهو جد بني الريان بهدون. وأولد سعسم دهفلاً فولد دهفل عبيداً فولد عبيد حماراً وهو عبد الله وحمار لقب وهو جد بني حمار بالهجرين من حضرموت وأهل السحل يقولون: أولد عمرو بن ألمي دهفلاً فأولد دهفل قطية فأولد قطية غانماً فأولد غانم سَعْسَماً فأولد سعسم عبيداً فأولد عبيد حماراً. قال ابن زغلب وأولد العواجب بن ألمي ثلاثة رهط: مرثداً والقيس والحارث، فأولد مرثد الحارث بن مرثد فولد الحارث النعمان ومرثد الأصغر فولد مرثد الأصغر المراثد وهم آل مصاحب بحبوضة وآل كليب بمدودة وآل ناجية، وكل هؤلاء في السرير من حضرموت، وكانت رياسة العواجب في بني مرثد وهم قادة حضرموت يوم غزتهم ألغز[4] من شاكر بن ربيعة ومرهبة بن الدعام في جمع من همدان إلى السرير من حضرموت. وولد النعمان بن الحارث: الحارث بن

• الحيوب فيه التحفار وتدرج وفي طريقه تعاريج والتواء وجمعه حُوُل وهو معروف ولغة مستعملة. وحيل أرحم في الشرق الجنوبي من «قعطبة» وهو من مخلاف جبر وكانت عليه طريق عدن إلى صنعاء وقد هجرت.

(1) الصقر الطائر المعروف وهو بالزاي والسين، لغة ذي الكلاع والمعافر (الحجرية) وغيرهما.

(2) القارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساحة وساح، وقور أيضاً، وهي قارة الأشبا لكثلة «صفة جزيرة العرب» والقارات في بلاد العرب كثيرة قد أثبتاها في تعليقنا على صفة جزيرة العرب التي نشرناها.

(3) زيادة من «م».

(4) هو الغز بن واثلة بن شاكر بن ربيعة ثم من بكيل.

النعمان فولد الحارث بن النعمان يزيد فولد يزيد مرثداً وحسناً جد آل حسن، بيوت في سيبان، وولد القيس بن المواجب شبث بن القيس وفي العرب شبث[1] فولد شَبَث الحارث فولد الحارث بن شبث بعمد من حضرموت[2] وولد مرثد بن يزيد نبأً فولد قيس النعمان فولد النعمان الحارث فولد الحارث محمداً فولد محمد الحارث فولد الحارث زغلب فولد زغلب محمداً الذي ذكرناه وكلا أتى بنسبه، قال الهمداني: لا شك أنه قد قصر عليه لأن هذا النسب ومثله يقصر إلى الصدف. وولد حمار بن عيد أربعة رهط: عبدالله وكاملاً وعبيداً وجُليحاً. فأولاد جليح بمصر وعبد الله وولده آل عبد الله بجُوفُون، وأولد كامل سعيداً وسلامة فسعيد جد آل سعيد بجودون من الهجرين وسلامة بن كامل جد آل سلامة بجودون[3] من الهجرين مدينة بحضرموت عظيمة على جبل منيف والجبل بين القريتين كالجمل البارك، وفيهما يقول القائل:

جـــودون ودمـــون كلتـــا بكتفـــه   والنخـــل والـســـدر بهمـــا محفـــه

القَبر بالقال: الجِرَب[4] ومن قال بالدال فقد أخطأ. انقضى نسب آلمي.

وهذا نسب شُريح بن الصدف

فأولد شريح بن الصدف بني حجر وبني عُفير بمصر وبني حُبَيْش بشبوه، مدينة بحضرموت[5] وبني هند وبني النَّبَّاح بدمون من السرير. وانقضى نسب الصدف[6] (بن

(١) شبث بفتح الشين والباء الموحدة ثم ثاء مثلثة، منهم شبث بن ربعي من بني يربوع وعمر بن شبث صاحب الجزيرة أيام المأمون والأمين.

(٢) عمد واد بحضرموت. ويسمى الآن وادي عمد وفيه قرى وحروث، وضبطه في الأصل بالقلم بفتح العين والميم. واسم قرية عامرة من قرى جبال سريح. واسم قرية أيضاً من قرى سنحان.

(٣) من آل سلامة هذا، آل باسلامة الكثيرون الذين لهم بقية بحضرموت ثم سيئون، ومنهم آل باسلامة القاطنون بمدينة إب، ومنهم أسود أهل عصره، وأكرمهم إسماعيل بن محمد باسلامة الذي ذكرته في صدر المقدمة للجزء الأول.

(٤) الجرب بكسر الجيم وفتح الراء آخره باء موحدة: جمع جربة، وهي القطعة من الأرض معروفة الاسم والمعالم والحدود.

(٥) لا تعرف اليوم.

(٦) ولا زال للصدف بحضرموت بقية لنسله وبقاع إلى اليوم، ومنها وادي الصدف ودار الصدف وحي أيضاً.